رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمى فى الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية

إعداد

أ. د /أمانى السيد غبور

أستاذ أصول التربية

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٥٤) ـ ابريل ٢٠١٩

رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمى فى الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية

إعداد

أ . د /أمانى السيد غبور*

الملخص

يمثل امتلاك وتطوير القدرة التنافسية هدفاً استراتيجياً تسعى المؤسسات لتحقيقة فى ظل التحديات التنافسية الشديدة للاقتصاد العالمى المبنى على المعرفة. وفي ظل تداعيات العولمة وتدويل التعليم واقتصاد المعرفة أصبحت الجامعات أمام تحد جديد يطالبها بتحسين نوعية أنشطتها الأكاديمية بالمقارنة مع أقرانها علي مستوي العالم . وخاصةً بعد ظهور تصنيفات الجامعات العالمية والتي فرضت علي كل جامعة العمل علي صياغة استراتيجيات تنافسية لبناء واستدامة ميزة تنافسية لها.

ويشكل البحث العلمي أحد أهم أركان التطوير في منظومة التنمية المجتمعية ، مما يتطلب تعاونا وثيقا بين الجامعات والمؤسسات المختلفة للوقوف علي قدرات الجامعات العلمية والتقنية من جهة ، والتعرف علي حاجات مؤسسات المجتمع المختلفة بعامة ، والمؤسسات الإنتاجية بخاصة من جهة أخري ، بهدف تحديد مسارات بحثية واضحة يمكن أن تسهم برقي وتقدم مجتمعاتها ، والتنسيق فيما بينها لتحقيق غايات وأهداف مشتركة تعود بالفائدة والمنفعة علي جميع الأطراف ذات العلاقة.وبالرغم من الجهود التطويرية للبحث العلمي الجامعي في مصر كغيرها من البلدان العربية غير أنه لازال يواجه العديد من المشكلات والتحديات ، الأمر الذي يستوجب دراسة واقعة وتحديد الصعوبات التي تعترض مسيرته وتعيق وتضعف فاعليته في الجامعات المصرية ورسم التوجهات الاستراتيجية لتطويره ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات.

ويعد هذا البحث من الناحية العملية ترجمة لضرورة امتلاك الجامعات المصرية ميزات تنافسية فى البحث العلمى كأهم متطلبات تحقيق التميز الاستراتيجي بها ، وانطلاقاً من الواقع الحالي الذى يشير إلى أنه قد بات لزاماً على الجامعات أن تسعى إلى امتلاك قدرات تنافسية تساعدها على تحديد صورتها المستقبلية، وبناء استراتيجياتها التنافسية لضمان تميز الأداء والمنافسة المستقبلية . فضلاً عن توجه العديد من الجامعات المصرية نحو العالمية ودخول الجامعات المصرية إلى السباق العالمى ، فقد سعى البحث نحو تحليل الأطر النظرية للبحث العلمي في الجامعات من حيث أهميته وأهدافه وتحدياته ومتطلبات تطويره ، والوقوف على الإطار المفاهيمى للقدرة التنافسية للجامعات ومداخل تحسينها، ووصولاً لتقديم رؤية استراتيجية مقترحة تحدد مسارات تطوير البحث

* استاذ اصول التربية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية. معتمداً على المنهج الوصفي لوصف جوانب مشكلة البحث بهدف التعرف علي الأطر النظرية للبحث العلمي فى الجامعات ، مع توضيح المنطلقات الفلسفية لمصطلح القدرة التنافسية وأهم متطلباته ومداخل تحسينها.

المقدمة

تعتبر الجامعات من أهم المؤسسات التعليمية التي يلقي علي عاتقها الكثير من المسؤوليات والمهام فإلي جانب التعليم وخدمة المجتمع تضطلع بمهمة أخرى وهي البحث العلمي والذي يعتبر عنصراً هاماً وضرورياً لتقدم المجتمعات. فقد أولت الدول المتقدمة الجامعات وبرامج البحث والتطوير اهتماماً خاصاً، وذلك بتوفير البيئة العلمية المناسبة التي يمكن أن تنمو فيها البحوث العلمية وتزدهر، فالبحث العلمي يعد أحد أهم وظائف الجامعات ، فبدون بحث علمي تصبح الجامعة مجرد مركز تعليمي، وليس مركزاً للإبداع العلمي وإنماء المعرفة وإثرائها وتوظيفها لحل مشكلات المجتمع المختلفة.(Smeby,and Sverre,2005,2)

وفي ظل تداعيات العولمة وتدويل التعليم واقتصاد المعرفة أصبحت جامعات العالم بحاجة إلي أن تكون أكثر تطوراً وتنافسياً في سوق التعليم المحلي والإقليمي والعالمي ، إذ أصبحت الجامعات أمام تحد جديد يطالبها بالكفاح من أجل تحسين نوعية أنشطتها الأكاديمية بالمقارنة مع أقرانها علي مستوي العالم في حلبة التنافس بين الجامعات . وخاصة بعد ظهور تصنيفات الجامعات العالمية والتي فرضت علي كل جامعة العمل علي صياغة إستراتيجيات تنافسية لبناء واستدامة ميزة تنافسية في قطاع التعليم العالي ، إذ فرض ظهور التصنيفات العالمية للجامعات التفكير فيما يمكن عمله إزاء هذه التصنيفات وكيفية الاستفادة من المقارنة الدولية بين الجامعات للنهوض بالجامعة . حيث تعتبر الجامعات من أهم المؤسسات التعليمية لتحقيق التنمية من خلال قيامها بإحدي وظائفها الأساسية وهي البحث العلمي . فدور الجامعات في توجيه البحث وتعزيز تجهيزات مراكز البحوث وتطويرها ، والتوسع في تطبيق الكراسي العلمية بدعم من القطاع الخاص وتمويله ، يؤكد علي أهمية البحث العلمي في بناء اقتصاد المعرفة.

كما تعد البحوث الجامعية أحد أهم مؤشرات الجودة والتمييز في سلم تصنيف الجامعات محلياً وإقليمياً ودولياً وباتت تشكل هذه البحوث مصدراً مالياًهاماً لتمويل أنشطة الجامعات من خلال المنح والهبات التي تحصل عليها من المؤسسات المختلفة أو العقود التي تبرمها لإنجاز البحوث التي تحتاجها تلك المؤسسات للإسهام بحل المشكلات العلمية والتقنية التي تواجهها . (Amold, 2004, 133)

ومن هنا يأتي سباق الدول العظمي في امتلاك أكبر قدر من المؤسسات البحثية وفي تخصيص إمكانيات مالية وتقنية وبشرية هائلة باعتباره خياراً إستراتيجياً لمواجهة عددا من التحديات الكبري في بعدها المحلي والدولي.

مشكلة البحث

يعاني البحث العلمي في مصر الوطن العربي من عدم مقدرته علي الإسهام الكافي في تطوير الواقع العربي ورفع القدرات الاقتصادية والاجتماعية للإنسان العربي،هذا بالإضافة إلي غياب الخطط البحثية والبحوث الفريقية والمؤسساتية عنه ، وعدم وجود دعم للبحث العلمي (المحتسب ، ٢٠٠٧) .

إذ يعاني البحث العلمي في المراكز والمؤسسات العلمية العربية من :(عودة ، الجوارين،٢٠١٦، ص ٨٧)

١. انخفاض نسبة الإنفاق علي البحث العلمي في الدول العربية بشكل كبير مقارنةً مع دول العالم المتقدم وبعض الدول المجاورة .
٢. تعاني مراكز البحوث من واقع مترد يتضح من خلال ضعف مسارات الابتكار والإبداع لديها .
٣. أسهم انخفاض المستوي العلمي والتعقيدات الإدارية والمالية في انخفاض متوسط عدد الباحثين في الدول العربية .
٤. الانخفاض الكبير في عدد براءآت الاختراع في الدول العربية نتيجة حتمية لانخفاض المستوي العلمي للجامعات العربية وغياب الحوافز وأكاديميات البحث العلمي المتخصصة .
٥. تدني مستوي مساهمة المرأة العربية في البحوث العلمية ، فضلاً عن ضعف التعاون والتنسيق المتبادل بين المراكز البحثية في الدول العربية وانعدام تبادل الخبرات والأفكار العلمية والتقنية فيما بينها .

حيث تشير الأرقام إلي تردي واقع البحث العلمي ومراكز البحوث العربية ، وأوضحت الدراسات الإحصائية أن الإنتاجية العلمية للدول العربية في مجال البحث العلمي متدنية جدا إذ بلغت (١٠٪) من المتوقع ، وقدرت إنتاجية الباحث الواحد بحدود (٠,٢) بحث للباحث سنويا في حين تصل هذه النسبة إلي (١,٥) بحث في الدول المتقدمة ، وخصصت الجامعات العربية (١٪) من ميزانيتها للبحث العلمي في حين تجاوزت هذه النسبة (٤٠٪) في الولايات المتحدة ، فضلاً عن ذلك فإن معدل الإنفاق علي البحث والتطوير لكل فرد بلغ حوالي أربعة دولارات فقط في حين وصل هذا المعدل إلي (١٩٥) دولار في اليابان و (٢٣٠) دولار في ألمانيا .(البرغوثي وأبو سمرة ، ٢٠٠٧ ، ٩)

أما فى مصر فتشير الاحصاءات إلى أن معدل الإنفاق على البحث العلمي أقل من المعدل العالمي ففى ٢٠٠٨ /٢٠٠٩ كانت ٠,٢٤ ٪ ، ٢٠١٠/٢٠٠٩ ٠,٤ ٪ ولم تصل إلى ١ ٪ حتى ٢٠١٨/٢٠١٧ وتعتبر هذه النسبة ضعيفة جداً فى ضوء ما حدده البنك الدولى ومنظمة الأمم المتحدة أن نسبة الإنفاق المثالى أكثر من ٢٪ ،من ١,٦٪ : ٢٪ جيدة ، من ١٪ : ١,٦ ٪حرجة ودون ١٪ ضعيفة جداً . كما أن نسبة ٨٠٪ تقريبا من تمويل البحث العلمى فى مصر من القطاع الحكومى ، ٣٪ من القطاع الخاص ، ٨ ٪ مصادر مختلفة . فضلاً عن أن حوالى ٨٠٪ من تمويل البحث العلمى ينفق على مرتبات العاملين والموظفين .(ابراهيم ،٢٠١٣،٣)

وبالرغم من الجهود التطويرية للبحث العلمي الجامعي في مصر كغيرها من البلدان العربية غير أن البحث العلمي لازال يواجه العديد من المشكلات والتحديات ، الأمر الذي يستوجب دراسة واقع البحث العلمي وتحديد الصعوبات التي تعترض مسيرته وتعيق وتضعف فاعليته في الجامعات المصرية ورسم التوجهات الاستراتيجية لتطويره ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات وأبرزها : دراسات كلاً من (سكران ،٢٠٠٦)، (إبراهيم الدسوقي ،٢٠١٣) ، (العباد ،٢٠١٧، ٦) ،(البرغوثي وأبو سمرة ، ٢٠٠٧) (قنوع وآخرون ، ٢٠١٠) ، (عائدةمكرد ،٢٠١٠) ، (عثمان خوشي ،٢٠١٦) ، (هدي بوديردي ، حسين بورغدة ،٢٠١٨) ، والتي تؤكد في مجملها أن البحث العلمي في الجامعات المصرية يواجه العديد من المعوقات ، وتنقصه الكثير من المتطلبات ، ويحتاج إلي مزيد من الاهتمام والدراسة التي تشخص واقعة وترسم التوجهات الاستراتيجية لتطويره وعليه ، تنطلق الدراسة الحالية من إشكالية تتمثل في أن البحث العلمي في الجامعات المصرية يعاني جملة من العوائق والمشكلات من مختلف الجوانب ، بدءاً من أطره التشريعية وهياكله التنظيمية ، مروراً لموارده البشرية والمادية وإنتهاءً بمخرجاته البحثية وعلاقتها بمتطلبات سوق العمل ، واحتياجات التنمية المجتمعية الشاملة ، وبصرف النظر عن تباين حدة المشكلات التي يواجها البحث العلمي من جامعة إلي أخري ، غير أن الأمر بات ضرورياً للقيام بتشخيص أوضاع البحث العلمي بالجامعات المصرية وتحديد ما يعترضه من عوائق ومشكلات تمهيداً لتحديد سبل تطويرها .

وانطلاقاً من الواقع الحالي الذى يشير إلى أنه قد بات لزاماً على الجامعات أن تسعى إلى امتلاك قدرات تنافسية تساعدها على تحديد صورتها المستقبلية، وبناء استراتيجياتها التنافسية لضمان تميز الأداء والمنافسة المستقبلية . فقد أشارت دراسة عادل محمد زايد (٢٠٠٨) إلى أن التنافس في مجال التعليم أصبح حقيقة واقعة ، حيث زاد عدد الجامعات والمعاهد الأكاديمية والعلمية والبحثية ، محلياً وإقليمياً ودولياً ، جامعات وجدت لتنافس في سوق التعليم ، مما أوجد منافسة شرسة بين تلك المؤسسات العلمية ، والجامعة التي لن تسعي للوصول إلي ميزة تنافسية فسوف تفقد المكان والمكانة . أما دراسة عبد الفتاح عبد الرحمن ، ومروة سمير (٢٠١٠) حاولت الوقوف علي بعض أسباب ضعف المركز التنافسي للجامعات المصرية ، ووضعت دراسة عبد الباسط محمد دياب (٢٠١٠) ، تصوراً مقترحا لدعم القدرة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء الخبرات الدولية ، كما تعرفت دراسة محمد عشري حسن (٢٠٠٦) علي المعوقات التي تعرقل تحسين وضع الجامعات المصرية والعربية ، بينماقدمت دراسة نسرين أحمد عباس (٢٠٠٦) أسباب ضعف المركز التنافسي للجامعات المصرية عامةً وجامعة حلوان خاصة ،أما دراسة Jarkko Tirronen & Terhi Nokkala (2010)فقد تناولت الوسائل الإستراتيجية الممكن إتباعها لتحسين القدرات التنافسية للجامعات الفلندية في ظل التوجه نحو عولمة وتدويل التعليم والبحث العلمي ، وقدمت دراسة (٢٠١٢) Filippo تصور مستقبلي للجامعات الأسبانية للوصول لمكانة متقدمة في المجتمع الأكاديمي الدولي ، وعرضت دراسة (٢٠١١) Ramakrishna & Venniتجربة جامعة سنغافورة في كيفية الوصول إلي التميز والإبداع من خلال إنتاج المعرفة وحل مشكلات المجتمع والتميز التدريسي والبحثى لتصبح إحدي الجامعات الرائدة في آسيا، ودراسة (٢٠٠٨) Stephen P. Heyneman لتجربة جامعة كوريا الجنوبية

كجامعة ذات قدرات تنافسية عالمية.لذا وجدت الباحثة أنه من الأهمية بمكان تسليط الضوء على تطوير البحث العلمى بالجامعات المصرية كأحد المداخل لتعزيز قدرتها التنافسية.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد التساؤل الرئيسي لهذه البحث على النحو التالي :

كيف يمكن تطوير البحث العلمى فى الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تتفرع منه عدة أسئلة يسعى البحث للإجابة عنها على النحو التالى:

١. ما مفهوم البحث العلمى وتحدياته ومتطلبات تطويره ؟
٢. ما الإطار المفاهيمي لمصطلح القدرة التنافسية للجامعات ، وما مبررات ومداخل تحسينها؟
٣. ما الرؤية الاستراتيجية المقترحة لتطوير البحث العلمى بالجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية؟

أهمية البحث :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال:

١. تنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع كون البحث العلمي يعتبر أساسا للتقدم وركنا من أركان المعرفة الإنسانية يسهم في تكوين وتراكم المعارف وبناء القدرات والتميز وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمعات .
٢. يسعي البحث الحالي إلي تفعيل مقومات البحث العلمي الجامعي للاضطلاع بدور تنموي فعال في توجيه وتطوير المجتمع المصرى .
٣. يعد البحث الحالي أحد الدراسات المستقبلية التي تهتم باستشراف مستقبل البحث العلمي في الجامعات المصرية.
٤. محاولة لتقديم مقترحات لتطوير البحث العلمى بالجامعات كأحد المداخل لتعزيز قدرتها التنافسية قد تفيد المسئولين والقائمين علي ميدان البحث العلمي في تذليل الصعوبات والعقبات التي تعتري البحث العلمي في الجامعات المصرية بتزويدهم بمجموعة من الاستراتيجيات والخطوات الاجرائية للتطوير .

أهداف البحث :

في ضوء ما سبق يسعي هذا البحث إلي تحقيق الأهداف التالية :

١. تحليل الأطر النظرية للبحث العلمي في الجامعات من حيث أهميته وأهدافه وتحدياته ومتطلبات تطويره .
٢. الوقوف على الإطار المفاهيمى للقدرة التنافسية للجامعات ، ومداخل تحسينها.
٣. تقديم رؤية استراتيجية مقترحة تحدد مسارات تطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية .

مصطلحات البحث :

البحث العلمي: يعرف إجرائياً بأنه جهد علمي يقوم به أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا في الجامعات المصرية بهدف تنمية المعرفة الإنسانية والمساهمة في معالجة المشكلات التي تعوق العملية التنموية في أبعادها المجتمعية المختلفة.

القدرة التنافسية للجامعات : تعرف إجرائياً بأنها عملية تستطيع بها الجامعة أن تميز نفسها عن الجامعات الأخرى المنافسة لها لتحقيق الكفاءة والجودة على المستوى المحلى والإقليمى والعالمى مع استمرارية المحافظة على جوانب التميز .

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي لوصف جوانب مشكلة البحث بهدف التعرف علي الأسس النظرية للبحث العلمى فى الجامعات ، مع توضيح المنطلقات الفلسفية لمصطلح القدرة التنافسية وأهم متطلباته . ومداخل تحسينها وصولاً للاستراتيجية المقترحة لتطوير البحث العلمى فى الجامعات المصرية.

خطوات البحث :

للإجابة عن تساؤلات هذا البحث وتحقيق أهدافه ، سوف يتم التركيز علي المحاور التالية:

- أولاً :البحث العلمى (المفهوم – الأهمية – المتطلبات – التحديات).
- ثانيا : القدرة التنافسية للجامعات مفهومها - خصائصها - أسسها - ومداخل تحسينها.
- ثالثا: الرؤية الاستراتيجية المقترحة.

المحور الأول : البحث العلمى (المفهوم – الأهمية – المتطلبات – التحديات)

مفهوم البحث العلمي

لقد حظي مصطلح " البحث العلمي " باهتمام الباحثين والمفكرين ، الأمر الذي ساهم في وضع العديد من التعاريف له ، حيث عرف علي أنه :

"الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلي الحقيقة أو مجموعة الحقائق في موقف من المواقف ، ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخري ، وتعميمها للموصول إلي النظرية ، وهي هدف كل بحث علمي ".(عليان وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ١٩)

" محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتفحصها وتطويرها بنقص دقيق ونقد عميق تم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك لتسير في ركب الحضارة العالمية ، وتسهم فيها إسهاما حيا شاملا.(الدليمي ، ٢٠١٦ ، ٢٠)

"مجموعة النشاطات التي تحاول إضافة معرفة أساسية جديدة علي حقل أو أكثر من حقول المعرفة من خلال اكتشاف الحقائق بإستخدام أساليب منهجية موضوعية " . (الجبوري ، ٢٠١٤ ، ٤٠)

مما سبق يمكن تعريفه إجرائياً بأنه" جهد علمي يقوم به أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا في الجامعات المصرية بهدف تنمية المعرفة الإنسانية والمساهمة في معالجة المشكلات التي تعوق العملية التنموية في أبعادها المجتمعية المختلفة.

أهمية البحث العلمي

ويعتبر البحث العلمي من أهم الأدوات لتحقيق التنمية في عالمنا المعاصر إن لم يكن أهمها جميعا ، حيث يلعب دور فعال في تطوير المجتمعات علي اختلاف موقعها في السلم الحضاري بالإضافة إلي فتح مجالات للإبداع والتميز لدي الأفراد والمجتمعات . (ياقوت ، ٢٠٠٧ ، ١٧) وتزداد أهمية بإزدياد اعتماد الدول عليه خاصةً المتقدمة ، لتزايد الحاجة لإنتاج معرفة جديدة لاقتصاد المعرفة وتوظيفها في شتي أوجه حياة المجتمعات المعاصرة ، ولإدراكها أهميته في استمرار تقدمها وتطويرها ، والمحافظة علي مكانتها الدولية وأمنها القومي . (بن عودة وآخرون ، ٢٠١٨ ، ٩ – ١٠)

فهو الأساس في تكوين العلم وتطوره وتراكم المعرفة الإنسانية ، كما يعتبر من الوسائل الهامة في تطوير كفاءة أداء أعضاء الهيئة التدريسية لمواكبة التطورات الحديثة التي تطرأ على سوق العمل .(Amold, 2004 , 133)

لذا ينظر للجامعات في العصر الراهن بأنها مؤسسات علمية تربوية وتعليمية بحثية وتنموية في المجتمع لها دورها المميز في خدمة المجتمع وتقدمه ومصدراً أساسياً للطاقات البشرية الكفء ، من خلال إعداد الكوادر والطاقات والقوي البشرية الفنية المؤهلة علمياً وتربوياً وثقافياً ومهنياً .(الحلو، ٢٠١٠ ، ٩)

البحث العلمي كوظيفة من وظائف الجامعة

تختلف وظائف الجامعة تبعاً لاختلاف المجتمعات ونظمها واختلاف تركيبها ونوع العلاقات السائدة التي تربط بين مكوناتها ، إلا أن قدرتها علي تحقيق أهدافها ورسالتها في بناء وتنمية المجتمع ، يتوقف علي مدي قدرتها علي أداء وظائفها المختلفة والتي يمكن إجمالها في ثلاث ووظائف رئيسية ، وهي نقل المعرفة من خلال التعليم ، وإنتاج المعرفة من خلال البحث العلمي ، وتوظيف المعرفة لخدمة المجتمع ، ونجد أن كل وظيفة لا تعبر عن جهود مستقلة تتم بمعزل عن الوظيفة الأخري ، بل توجد صلة وثيقة بينها ، فالعملية التعليمية تعد الكوادر البشرية المؤهلة للعمل فى القطاعات المختلفة بالمجتمع وفي نفس الوقت تعد مجالاً خصباً لإثراء البحث بينما يهدف البحث العلمي إلي تحسين العملية التعليمية من ناحية ويسعي إلي إنتاج المعرفة من ناحية أخري ، ومن ثم توظف الجامعة الدراسات والبحوث لتنمية المجتمع وحل مشكلاته.

وأصبحت البحوث العلمية الجامعية في الوقت الحاضر جزءاً أساسياً من مهام أعضاء الهيئات التدريسية وشرطاً أساسياً لترقيتهم وتوليهم الوظائف القيادية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في البلدان المتقدمة ، لذا يبذل أعضاء الهيئات التدريسية الجامعية قصاري جهودهم لإنجاز البحوث العلمية الرصينة والسعي لنشرها في المجلات والدوريات العلمية المحكمة ذات السمعة الدولية المرموقة والانتشار الواسع بين الباحثين في جامعات العالم المختلفة ففي اليابان مثلاً يخصص أعضاء الهيئة التدريسية في المعدل ما لا يقل عن نصف ساعات عملهم الجامعي للبحث العلمي ، ذلك أن استمرارهم بعملهم الجامعي مرهون بنتاجهم البحثي بالدرجة الأساسية. (مكرد، ٢٠١٠ ، ١٢)

متطلبات البحث العلمي

نظرا للحاجة الملحة للبحث العلمي وأهميته في تطوير المجتمع فلابد من توفير متطلباته المتعددة والتي يمكن بلورتها علي النحو الآتي :

المتطلبات القانونية : يستند البحث العلمي إلي قواعد قانونية مرنة تستوعب متطلباته وتواكب مطالب العصر وتحدياته ، ولابد لهذه القوانين من أن تترجم إلي سياسات واستراتيجيات وخطط تحدد أولويات تطوير البحث العلمي ليس فقط علي مستوي الوزارة بل أيضا علي مستوي الجامعات ومراكز البحث العلمي ، ولابد من وضع آليات لمراقبة ومتابعة تنفيذ هذه القوانين المنظمة للبحث العلمي .

المتطلبات الإدارية : تحتاج مؤسسات البحث العلمي إلي بنية هيكلية وإدارة كفء تشرف عليها وتتولي إدارتها، حيث أن الإدارة الجيدة تؤثر ايجابا على جودة البحث العلمى وتحقيق الأهداف المرجوة منها ، لذا ينبغي أن تتمتع إدارة الجامعات بالآتى : (كسناوي،٢٠٠١، ٢٢)

- المصداقية والشفافية والعلاقة الإيجابية مع منظومة التعليم العالي ومع القطاعات الاقتصادية.
- الاستقلالية فى اتخاذ القرارات والتتمتع بصلاحيات التصرف بالأموال المخصصة لها.
- مرونة وسهولة الإجراءات الإدارية والمالية في الإنفاق.
- سرعة ومرونة الإجراءات الإدارية والقانونية المتبعة في البحث العلمي أو المنح أو الإيفاد للخارج.

المتطلبات المادية : تحتل الجوانب الفنية والمادية المتمثلة بمستلزمات البحث العلمي من الأجهزة والمعدات والوسائل الفنية والمادية والبيئات المناسبة لتجويد البحث العلمي أهمية بالغة لإعداد وإنجاز البحوث العلمية المختلفة ، حيث من الملاحظ أن الجامعات المصرية تعاني من نقص المباني والتجهيزات وعدم ملاءمتها لمتطلبات العملية البحثية لإنتاج المعرفة وتطويرها ، كما تفتقر إلي تقنيات التواصل الحديثة التى تربطها ببعضها و بالجامعات والمؤسسات البحثية العربية والعالمية ، وضعف قاعدة المعلومات في المراكز البحثية ، فضلاًعن ضآلة حجم العاملين والفنيين في مجال نظم

المعلومات والتكنولوجيا مما ينعكس سلباعلى جودة العملية البحثية .(البعداني ، ٢٠١٧ ، ٢١) ويعود قصور الجامعات في البحث العلمي إلي عدم تخصيص ميزانية مستقلة ومشجعة للبحوث العلمية ، كما أن معظم الجامعات تركز علي عملية التدريس أكثر من تركيزها علي البحوث العلمية لأسباب عدة وبالمقابل فإن الدول المتقدمة ترصد الميزانيات الضخمة للبحوث العلمية في حين يتراجع الإنفاق علي البحوث العلمية في مصر و الدول العربية بسبب النقص في التمويل الذي تنفق نسبة كبيرة منه علي الأجور والمرتبات .(البرغوثي ، وأبو سمرة ، ٢٠٠٧ ، ١١) .

المتطلبات البشرية : إن أنشطة البحث العلمي التي تجري في إطار الجامعات والمراكز البحثية من أضعف الأنشطة البحثية في العالم ، بسبب قلة عدد الباحثين والمختصين ، وندرة تكوين فرق بحثية متكاملة ، وإنشغال عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس في العمل الإضافي ، حيث تعتبر الموارد البشرية عالية التأهيل والكفاءة والخبرة من أهم مدخلات ومقومات العمل في الأنشطة البحثية والتطويرية والابتكارية ، ويعتبر العدد الإجمالي للباحثين والعلماء والمهندسين العاملين بالبحث والتطوير لكل واحد مليون من السكان من أهم المؤشرات التي تقاس في ضوئها مدخلات البحث العلمي. (قنوع وآخرون ، ٢٠١٠ ، ٩) .

التحديات التي تواجه البحث العلمي

تشير الدراسات السابقة إلي أن هناك نقاط جوهرية تعتبر نقطة التحول في مسار تطوير البحث العلمي بالدول المتقدمة وهي نفسها التي تحول دون ذلك في الدول العربية ومنها مصر نلخصها فيما يلي :

(سكران ،٢٠٠٦ ،٢٥٦: ٢٥٩ –الدهشان ، ٢٠١٤، ٤٩: ٥٥ - عودة ، الجوارين،٢٠١٦، ٨٠: ٨٥)

١. غياب الخريطة القومية البحثية وعدم وجود سياسة واضحة للبحث العلمى فى مصر،يمكن أن تستند إليها مراكز البحوث والجامعات لتحديد محاور البحوث وتنفيذها .
٢. خط واستراتيجيات التطوير ارتجالية ، لا تعتمد علي تشخيص الواقع ولا استشراف المستقبل.
٣. الاعتماد علي التمويل الحكومي للبحث العلمي بالرغم من ضعف مخصصاته .
٤. غياب الرؤية النقدية.
٥. ضعف العلاقة بين الجامعة ومراكز البحوث والقطاع الصناعي والإنتاجي .
٦. ضعف المستوي الأكاديمي للجامعات العربية ، فضمن تصنيف شنغهاي جاءت فقط خمس جامعات عربية ضمن أفضل (٥٠٠) جامعة في العالم منها أربع جامعات سعودية وجامعة القاهرة وفي تصنيف ماتركس (webometrics) جاءت فقط جامعتان عربيتان هما جامعة الملك سعود (الترتيب ٣٥٦) وجامعة القاهرة (الترتيب ٣٥٨) ضمن أفضل (٥٠٠) جامعة في العالم حسب هذا التصنيف .(٨٨)
١. غياب قواعد البيانات الخاصة بالبحث والتطوير .

٢. ضعف المستوي العلمي والابتكار في الدول العربية ومنها مصرووجود فجوة كبيرة بينها وبين الدول المتقدمة.

معوقات البحث العلمي في الجامعات المصرية

من خلال تحليل الباحثة للمعوقات والمشكلات التي تواجه البحث العلمي في الجامعات المصرية أجمعت معظم البحوث في مصر والوطن العربي أن البحث العلمي يواجه العديد من التحديات والمشكلات وقد لجأت الباحثة إلي تصنيف هذه المعوقات للدراسة فحسب: (سكران ،٢٠٠٦ - الشايع ، ٢٠٠٥ - الكفري، ٢٠٠٥- الشهراني ، ٢٠١٠- البواردي ، ٢٠٠٥)

المعوقات العلمية :

١. عدم وجود استراتيجيات واضحة في مجال البحث العلمي .
٢. ضعف الإعداد العلمى للباحثين .
٣. ضعف قاعدة المعلومات في المراكز البحثية والمؤسسات التعليمية .
٤. الجهل بالمراكز البحثية في الجامعات وضعف التواصل معها .

المعوقات الإدارية :

١. التدخل غير المبرر من قبل بعض القادة الإداريين في البحث العلمي .
٢. قصور إجراءات النشر البحثي .
٣. الافتقار إلى التنسيق والتعاون الإداري .
٤. قصور القواعد التنظيمية الأساسية للبحث العلمي .

المعوقات البيئية:

١. ضعف مكانة البحث العلمي في المجتمع.
٢. صعوبة تكوين فريق عمل من الباحثين لإجراء البحوث.
٣. نقص الأدوات البحثية اللازمة وعدم توافر المؤلفات الحديثة والمراجع الضرورية.
٤. عدم وجود قواعد بيانات لمؤسسات البحث العلمي .
٥. عدم توافر بيئة علمية ومعرفية مشجعة لطموحات الباحثين، فضلاً عن البيروقراطية المعوقة.
٦. ضعف التنسيق بين الباحثين والجهات المستفيدة .

المعوقات الذاتية:

١. عدم توازن عبء العمل الأكاديمي للأستاذ الجامعي.
٢. الانشغال بالأعمال مما يعيق إجراء البحوث لدي عضو هيئة التدريس.
٣. قلة عدد الباحثين المدربين .
٤. قلة المشاريع البحثية المشتركة .

المعوقات المادية:

١. الاعتماد علي الدعم الحكومي في تمويل البحث العلمي وضعف مساهمة القطاع الخاص في التمويل.
٢. ضعف الاعتمادات المالية المخصصة للبحث العلمي مع ضعف الإمكانيات المتوفرة للبحث العلمي.
٣. محدودية الدعم اللازم لحضور المؤتمرات الإقليمية والعالمية .
٤. قلة الدعم المالي من قبل الجامعة للبحوث العلمية .

المعوقات المتعلقة بمخرجات البحث العلمي :

١. التركيز علي الأبحاث العلمية النظرية وعدم التركيز علي الأبحاث التطبيقية .
٢. عدم تطبيق النتائج التي تتوصل إليها الأبحاث العلمية .
٣. عدم ربط الجهد البحثي بأهداف التنمية الشاملة.
٤. عدم ربط البحث العلمي بمشكلات المجتمع المحلي ومتطلباته واحتياجاته .
٥. ضعف تسويق نتائج البحوث العلمية لضعف قناعة المجتمع المحلي ومؤسساته المختلفة بجدوي البحث العلمي وفائدته .
٦. ضعف إنتاجية أعضاء هيئة التدريس مقارنة بالباحثين في الدول المتقدمة .

المعوقات الثقافية المجتمعية:

١. الغياب الواضح لمنهج العلم، ومفاهيمه، وقيمه، وأخلاقياته في حياتنا المصرية – والعربية.
٢. الضعف النسبي لمفاهيم وقيم النقد في حياتنا الثقافية والاجتماعية لغياب الرؤية العلمية.
٣. التركيز على الماضى والحاضر دون مراعاة للمستقبل.
٤. ضعف اهتمام أجهزة الإعلام بمناقشة قضايا البحث العلمي.
٥. ضعف الطلب الاجتماعي علي العلم والتكنولوجيا.
٦. هجرة كثير من الباحثين والعلماء إلي الخارج، لتحسين المستوي المادي والعلمي.
٧. ضعف المشاركة المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني في تفعيل وتنشيط البحث العلمي.

المعوقات المنهجية:

١. نقص الخبرة لدي أعضاء هيئة التدريس ، خاصة في طريقة التناول المنهجي .
٢. الخلفية العلمية للباحث ومدي تدريبه وتأهيله علي استنباط الفكرة البحثية .
٣. عدم الإلمام بمجال تخصه ومتابعته للجديد والمعاصر فيه وعدم وجود الرغبة للتجديد.
٤. غياب القدرة علي الإبداع .
٥. قلة الاتصال العلمي من خلال المؤتمرات والندوات .
٦. الافتقار للغات واستخدام الحاسب الآلي .

المعوقات النفسية:

١. ضعف ثقة الباحث بنفسه .

٢. الضغوط النفسية التي يعانيها الباحث والناتجة عن كثرة الأعباء.

٣. انخفاض مستوي طموح الباحثين.

٤. غياب عوامل التشجيع والتحفيز لإجراء البحوث العلمية .

٥. ضعف الدافع للإنجاز لدي عضو هيئة التدريس .

المحور الثانى: القدرة التنافسية للجامعات(مفهومها – خصائصها – أسسها- مداخل تحسينها)

أولا : مفهوم القدرة التنافسية Competitiveness

ظهر مفهوم التنافسية في منتصف الثمانينات ، حيث تشكل التنافسية تحديا كبيرا أمام جميع الدول المتقدمة والنامية علي حد سواء ، وتتمثل التنافسية في تقديم منتجات وخدمات عالية الجودة ، وطرق إنتاج أكثر فعالية ، والقدرة علي الإبداع والتطوير ، وتسهم الجامعات كمنتج رئيس للمعرفة في معظم المجتمعات في العملية التنافسية ، حيث لا تتحقق الميزة التنافسية الإبداعية عن طريق توفير المورد فقط وخاصة الموارد البشرية منها ، بل من خلال كيفية إدارة هذه الموارد واستخدامها.(زاهر ، أبو سعدة ، هيكل ، ٢٠١٣ ، ٤١)

فمصطلح التنافسية من المصطلحات التي شاعت في الكتابات الإدارية والإقتصادية في العقدين الآخرين ، ويصعب تحديد مفهوم واحد دقيق للتنافسية نظراً لاختلاف وجهات النظر بين علماء الاقتصاد والإدارة في المفهوم ومحتوياته ، لذلك لا بد من النظر للتنافسية على أنها مفهوم متغير وديناميكي بفعل الزمان والمكان والسياق.ويختلف مفهوم التنافسية وفقاً للمستوي الذي تتم عنده ، (المستوي الكلي - المستوي المتوسط - المستوي الجزئي).(الصالح ، ٢٠١٢، ٢٩٧)

ويشير مصطلح التنافسية فى اللغة العربية إلى الفعل نفس، نفس الشيء- نفاسةً ، كان عظيم القيمة ، فهو نفيس(تنافس)القوم فى كذا تسابقوا فيه دون أن يلحق بعضهم الضرر ببعض(مجمع اللغة العربية ،٢٠١٠، ٦٢٧)، وفي التنزيل العزيز " وفي ذلك فليتنافس المتنافسون " سورة المطففين ، الآية ٢٦.

أما التنافسية (اصطلاحاً) تعني استعمال الملكات والمواهب وقدرات الإبداع والابتكار والتطوير سواء علي مستوي الفرد أو المؤسسة أو المجتمع ككل لاغتنام الفرص المتاحة ومصادر القوة لاكتشاف مجالات تحقيق تميز وتفوق علي الآخرين بما يحقق تعميق الإحساس والإدراك الذاتي بالثقة بالنفس والقدرة علي تحقيق مستقبل أفضل.(الخضيرى، ٢٠٠٤ ،٢٣- ٢٦)

وقد ارتبط ظهور مفهوم التنافس الدولي بين الجامعات ارتباطاً وثيقاً بظهور التصنيفات الدولية لمؤسسات التعليم العالي والجامعات فى بدايات القرن الحادي والعشرين ، والجامعة المتميزة

هي التي تصنف من بين أفضل مائة أو مائتين جامعة علي مستوي العالم في هذه التصنيفات الدورية ، وهي الجامعة التي تمتلك مجموعة خصائص ذات المستوي المتميز عالمياً (الطلاب ، والأساتذة ، والتمويل ، والدعم المجتمعي)، وتتمتع بحرية أكاديمية أعلي دون قيود أيديولوجية و سياسية ، وممارسة الأنشطة التدريسية والبحثية في مناخ حماية حقوق الملكية الفكرية . (Wachter & Neil, 2010, PP. 6-7)

وتعرف تنافسية الجامعات أنها : مجموعة العوامل والقوي التنافسية الخارجية – خارج نطاق المؤسسة –المؤثرة عليها ، حيث تتحدد تنافسية الجامعات بمدي قدرتها علي مواجهة التهديدات والتحديات البيئية ، فهي تجعلها في مركز تنافسي أفضل ، وتعطيها القدرة علي البقاء والاستمرارية والنمو ، وتظهر تنافسية الجامعات من خلال بعدين أساسين هما ، الأول : يتحدد من خلال الكفاءات والموارد التي تمتلكها الجامعات ، والتي تشكل لها قدرات تنافسية ، والثاني : يتعلق بوضعيتها في السوق التعليمي ، حيث يحدد لها هذا البعد مدي تميزها وتفردها عن باقي الجامعات المنافسة لها. (عثمان ،سعيد،٢٠١٥، ٦٦)

كما عرف Yihong التنافسية الجامعية بأنها قدرة الجامعة على زيادة حصتها السوقية فى الأسواق المحلية والدولية من خلال جذب عدد أكبر من الطلاب والباحثين فى كافة المراحل الجامعية. (Yihong, 2010 ,p.320)

وتتخذ التنافسية بين الجامعات عدة أشكال منها : (راولي ، شيرمان، ٢٠٠٧، ٦٠- ٦١)

- التنافس علي الموارد : حيث لا يوجد من الموارد ما يكفي لتوزيعها علي الكليات والجامعات الحكومية أو الخاصة ، فالجامعات الحكومية ، لا تدخل في تنافس مباشر فيما بينها الحصول علي الأموال الكافية لأنشطتها فحسب ، بل تتنافس في ذلك مع الجهات الحكومية الأخري ، لذا أصبح لزاما عليها إقناع المشرعين المسئولين عن توزيع الموارد بمدي جدواها ، ومدي مساهمتها في خدمة وتنمية المجتمع .
- التنافس علي الطلاب ، حيث ترغب كل جامعة في إجتذاب طلاب يضيفون المزيد من السمعة والعراقة علي الجامعة ، طلاب متفوقون ، وتتبع بعض الجامعات طرق معينة لجذب هؤلاء الطلاب مثل التوسع في المنح الدراسية ، وإن كانت لها تأثيراتها علي موارد الجامعة .
- بحث الجامعات عن جهات ترعاها ، (البحث عن موارد إضافية للتمويل)، ويشترك في ذلك الجامعات الحكومية والخاصة وتزيد هذه المنافسة المتصاعدة حدة المصاعب التي تواجهها الأنشطة الرامية لجمع ما

يكفي من الهبات والمنح للجامعات ، مما يزيد من حدة التوتر في البيئة التنافسية .

- التنافس علي اجتذاب أعضاء هيئة التدريس والإداريين والموظفين ذوي القدرات الابتكارية المتميزة ، لتحسين الميزة التنافسية للجامعات .

- التنافس من أجل التفوق : ويتجسد هذا الجانب من المنافسة في استطاعة جامعة ما القول إن برنامجا أو أكثر من برامجها ذات نوعية فائقة التميز ، وهذا التميز يجذب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس الأكفاء ، ومن أمثلة هذه الجامعات جامعة هارفارد.

الميزة التنافسية

تعرف الميزة التنافسية علي أنها وليدة قدرات المؤسسة التنافسية ، وأنها قد تنتهي بإنتهاء مصدرها أو بمحاكاتها من قبل المؤسسات المنافسة لها ، بينما تتميز القدرات التنافسية باستدامتها عندما تستثمر المؤسسة ما تمتلكه من موارد وكفاءات بما يمكنها من التقدم في موقعها التنافسي. (السايح ، ٢٠١١ ، ٢٤٦- ٢٤٧) وتعرف بأنها المجالات التي يمكن للمنظمة أن تنافس الغير من خلالها بطريقة أكثر فاعلية، وهي تمثل نقطة قوة تتسم بها المؤسسة التعليمية دون منافسيها في أحد أنشطتها الإنتاجية أو التسويقية أو التمويلية أو فيما يتعلق بمواردها البشرية أو الموقع الجغرافي لها .(الوادى ، الزغبى ،٢٠١١،٧٧)كما تعرف أيضا بأنها التفرد الإيجابي في الأداء والممارسات والخدمات المقدمة للمستفيدين، ويعتبر مرحلة متقدمة من الإجادة في العمل والأداء الكفء والفعال المبني على مفاهيم إدارية رائدة ، القيادة الإدارية الفعالة، الإدارة بالمعلومات والحقائق، تطوير البنية التنظيمية، إشراك الموارد البشرية المتميزة، التحسين المستمر والابتكار، بناء شراكات ناجحة. (داغستانى ،٢٠١٤،٤) ويمكن للمؤسسة أن تبني ميزة تنافسية من خلال خياراتها الاستراتيجية والعلاقة مع الآخرين .

القدرة التنافسية

يشغل مفهوم القدرة التنافسية حيزاً ومكاناً في كل من مجالي الإدارة الاستراتيجية واقتصاديات الأعمال ، إذ تمثل القدرة التنافسية العنصر الاستراتيجي الهام الذي يساعد في اقتناص الفرص ، ويقدم فرصة جوهرية ، وحقيقية ، لكي تحقق المؤسسة تفوقاً متواصلاً بالمقارنة مع منافسيها . وفي ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم ، اختلف معظم الاقتصاديين والباحثين في مجال الإدارة والاقتصاد والتعليم في تحديد تعريف واضح ودقيق للقدرة التنافسية ، فعرفها البعض علي أنها " مدي مقدرة المؤسسة علي مواجهة المنافسة في الأسواق الداخلية أو الخارجية" (خان ، شنافي ، ٢٠٠٩ ، ٣٥) ، والبعض الآخر علي أنها " الكيفية التي تستيطع بها المؤسسة أن تميز نفسها عن أقرانها ومنافسيها وتحقق لنفسها التمييز والتفوق عليهم".(محمود ، ٢٠١٠، ٣٥)

كما تعرف أيضا بأنها مجموعة من العمليات التي تبدأ برسم الصورة التي تريد المؤسسة أن تكون عليها في المستقبل ، ثم تحديد الأهداف الاستراتيجية التي تساعد على تحقيق هذه الصورة، ومن ثم تحديد الاستراتيجية الكفيلة بتحقيق الأهداف. (Tischler& Others,2008)

أو تعرف بأنها المهارة أو التقنية أو المورد المتميز الذى يتيح للمنظمة انتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد عما يقدمه لهم المنافسون.(عبد المحسن،٢٠٠٣)

لذا تعد القدرة التنافسية بمثابة مؤشر لتحديد مدي نجاح أو فشل المؤسسة ، إذ إنها تعبر عن جوانب التميز والتفوق التي تحقق للمؤسسة ميزة تنافسية . فهي تستند لمجموعة من المعايير ، تربطها علاقات متداخلة فيما بينها.(رضوان ،٢٠١١، ٢٢، ٣٤)

وتعرف الجامعات ذات القدرة التنافسية علي أنها " تلك الجامعات التي تستطيع الحفاظ علي استمرارية تحسين جودتها التعليمية عبر الزمن ، أو زيادة الطلب عليها ، الأمر الذي يؤدي إلي ارتفاع قيم ومؤشرات التنافسية لهذه الجامعات ، وبالتالي حصولها علي مراكز متقدمة في الترتيب العالمي للجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية (النجدي ، العوضي ، ٢٠١٣ ، ٦٠٥ - ٦٠٦)، بينما يري محمد عشري أن الجامعات التي تحظي بدرجة كبيرة من التنافسية هي تلك الجامعات التي تقدم خدمة تعليمية وبحثية متميزة مع محاولة الاستمرار في الاحتفاظ بحصتها في السوق العالمي للتعليم العالي والبحث العلمي ، وتقاس هذه بمقدار ما تحظي به من قدرة تنافسية تعكس ترتيبها في هيكل الجامعات العالمية. (عبد المهدي ، ٢٠٠٦)

كما يعرفها دياب بأنها قدرة الجامعات على تحقيق الجودة التعليمية بها وزيادة كفاءتها الداخلية وزيادة الطلب عليها وتحسين أدائها ومخرجاتها بما يحقق أهدافها المحلية والعالمية والخدمات التي تقدمها، الأمر الذي يساعد في حصولها على مراكز متقدمة في الترتيب العالمي للجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية. (دياب ، ١٢٨٦، ٢٠١٠)

وترتبط القدرة التنافسية للجامعات بتوافر مجموعة من الموارد المالية والبشرية والمهارات التقنية ، بحيث يمكن لهذه الجامعات استثمارها في تخريج كوادر علمية وبحثية متميزة ، ومن ثم تلبي احتياجاتالأسواق المحلية والعالمية. (الدكروري ، المنياوي ، ٢٠١٢ ، ١٦٢)كما أن الجامعات التي تتمتع بقدرة تنافسية عالية هي القادرة علي استغلال ما تمتلكه من الموارد البشرية والطبيعية والفيزيقية والمعلوماتية ...إلخ في تحقيق ميزة تنافسية تحقق الجودة عن طريق الابتكار والإبداع. (عبد العزيز ، ٢٠١٦ ، ٣١٢)مما يؤدي إلي إرتفاع قيم مؤشراتها التنافسية ، وبالتالي حصولها علي مراكز متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات. (أبو بكر ، ٢٠٠٤ ، ١٢٨- ١٢٩)

وتعرفها الباحثة بأنها عملية تستطيع بها الجامعة أن تميز نفسها عن الجامعات الأخرى المنافسة لها لتحقيق الكفاءة والجودة على المستوى المحلى والإقليمى والعالمى مع استمرارية المحافظة على جوانب التميز .

مما سبق يتضح الآتي :

١- تعد التنافسية هي كافة القوي والعوامل التنافسية الخارجية التي تؤثر علي بقاء واستمرارية ونجاح الجامعات.

٢- تسهم القدرات التنافسية في بلوغ الميزة التنافسية .

٣- يوجد فرق بين مصطلحي القدرة التنافسية والميزة التنافسية ، فالقدرة التنافسية تتحقق من خلال الاستخدام الأفضل للإمكانات المتاحة للجامعات من موارد مادية وفنية وبشرية

وتنظيمية وغيرها والتي تمكنها من تصميم وتطبيق استراتيجياتها التنافسية ، بينما يرتبط تحقيق الميزة التنافسية ببعدين أساسيين هما :القيمة المدركة لدي المستفيدين من الجامعات ، وقدرتها علي تحقيق التميز. والشكل التالى يوضح العلاقة بين المفاهيم الثلاثة .

شكل (١) يوضح العلاقة بين المصطلحات الثلاثة (من إعداد الباحثة)

ثانيا : أهمية القدرة التنافسية للجامعات

وتتضح أهمية القدرة التنافسية للجامعات وضرورتها من خلال المزايا الاستراتيجية التي تعود على تلك المؤسسات عند تحقيق القدرة التنافسية لها ومنها ما يلي: (الزيادات والنسور ، ٢٠٠٧، ٤٠٦- ٤٠٧)

- تحقيق وكسب ميزة نسبية دائمة ومستمرة في خفض تكاليف الإنتاج مع المحافظة على ذلك.
- كسب ميزة نسبية دائمة ومستمرة في رفع وتحسين جودة المنتجات.
- تقديم كل ما هو جديد وحفز روح الابتكار والإبداع.
- تعتمد القدرة التنافسية أكثرمن استراتيجية للمنافسة كاستراتيجية التميز،التركيز، قيادة التكلفة الشاملة.
- تدرك المؤسسات التي تحقق ميزة تنافسية عالية أهمية توظيف التكنولوجيا لصالحها وتحاول اغتنام الفرص السوقية.
- تحقق القدرة التنافسية قيمة مضافة من خلال اعتمادها على سلسلة القيمة للأنشطة الرئيسة والمساندة ضمن القطاع الذي تعمل فيه.
- من خلال استمرار التحسينات والتطويرات في العمليات الإدارية، تحقق المؤسسة نوع من الجودة في كل الأنشطة، بل يتعدى ذلك اعتماد إدارة الجودة الشاملة بما يجعل منتجاتها ذات جودة أعلى، وخاصة في المؤسسة التعليمية .
- تمكن القدرة التنافسية المؤسسة من التوسع في الصناعة على المستوى العالمي، وزيادة الموارد والأموال وحدة المنافسة في الأسواق، ومراكز التجهيز والتغييرات البيئية السريعة التي زادت من درجة الاهتمام بها، وبشكل كبير.

ثالثا: أسس القدرة التنافسية

يستند مفهوم القدرة التنافسية علي مجموعة من الأسس وهي كالتالى:(أبو سعدة، رضوان، ٢٠١٤، ٨٥: ٨٦)

- التميز غير المسبوق علي المنافسين الآخرين مع الاستمرار في ذلك .

- تتمركز حول العميل .
- إعداد مواطن كوكبي يمكنه العمل في الأسواق العالمية والدولية .
- التطوير والتجديد المستمر لقدرات وإمكانيات المنظمة .
- تستند علي أساس الإتقان في العمل من قبل كل المنتمين للمؤسسة .
- تقوم علي أساس مكانة المؤسسة – الجامعة – بين المؤسسات العالمية فضلا عن المحلية .
- تعتمد علي الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا .
- تهتم بتلبية احتياجات الأسواق العالمية وليس المحلية فقط .
- إن تنافسية التعليم الجامعي ترتبط بالمجتمع ارتباطاً وثيقا (مدي تلبيها لحاجات ومتطلبات المجتمع).
- تعتمد علي نوعية الخريج ومدي تسلحه بمهارات القرن الحادي والعشرين .
- إن تعزيز القدرة التنافسية للجامعات يصب في صالح أطراف عديدة هي الطلاب وأصحاب الأعمال والشركات والجامعات والاقتصاد القومي ككل .
- تعتمد علي تقديم خدمات تعليمية وبحثية ومجتمعية عالية الجودة بل إنها تعتمد علي الجودة في كل مكونات مجتمع الجامعة من برامج دراسية وهيئة تدريسية ومعامل ومكتبات وإدارة وتسويق وغيرها.
- تتطلب قدرة تسويقية عالية للجامعة من أجل استقطاب أعداد كبيرة من الطلاب محليا وعالميا .

رابعا : خصائص القدرة التنافسية

تستند القدرة التنافسية إلي مجموعة من الخصائص الأساسية، وتتضح في النقاط التالية:

(أبو المجد ، ٢٠١٥ ، ٣٢٠ - ٣٢١ - أبو سعدة ، رضوان، ٢٠١٤ ، ٨٦- ٨٧)

١- **المستقبلية :**فالتنافسية تكون علي السوق التعليمي في المستقبل ، وليس علي السوق الحالي ، أي الفرص المستقبلية وذلك عن طريق الاستثمار الأمثل للكفاءات .

٢- **التغير:** فالتنافسية تعد محاولة لصنع وتشكيل المستقبل ، وليس مجرد الانتظار للبحث عن مكان فيه.

٣- **الشمول :** فالقدرة التنافسية لا تعتمد علي وظيفة واحدة للجامعات ، بل تقوم علي أساس مجموعة من المعايير ، كل معيار يعبر عن جانب من جوانب العمل الجامعي .

٤- **التكامل :** حيث تعتمد القدرة التنافسية للجامعات علي التنسيق والترابط بين أجزائها لتكون كتلة واحدة متكاملة الموارد والإمكانات والقدرات ، التي توظف جميعها لكي تحقق قدرة تنافسية عالية في مواجهة غيرها من الجامعات المنافسة لها .

٥- **التخطيط :** فالقدرة التنافسية للجامعات تمر بعدة مراحل هي :

أ- مرحلة دراسة وفهم الظروف المحيطة .

ب- مرحلة التخطيط، وتشمل تكوين رؤية مستقبلية وتصور للفرص الجديدة التي من الممكن توافرها للجامعات في المستقبل .

ج- مرحلة بناء القدرة الأساسية، وتعني تحريك عوامل التغير والتطوير في الجامعات علي كافة المستويات لاكتساب القدرات الجديدة .

د- مرحلة توظيف القدرة التنافسية ، أي تخطيط أساليب استثمار الفرص الجديدة واستثمار القدرة التنافسية للجامعات ، لتحقيق الاتصال الفعال مع عملائها والتميز علي المنافسين لها .

٦- **الكفاءة :** وتتمثل في قدرة الجامعات علي الاستخدام الأمثل لمواردها المتاحة وتقاس بكمية المدخلات المستخدمة لإنتاج مخرجات محددة، فكلما كانت الإنتاجية عالية مقارنة بمنافسيها كلما سمح ذلك ببناء مزايا تنافسية ، كما أن تحقيق الكفاءة يقتضي التزاما واسع النطاق علي كافة المستويات التنظيمية للجامعات .

٧- **جودة مخرجاتها :** وتتمثل في إصرار الجامعات علي تقديم خدمات ذات مستوي متميز من الجودة أعلي مما يوقعه المستفيدين منها لتلبية رغباتهم ، وبشكل أفضل من منافسيها.

٨- **الابتكار :** ويمكن تحقيقه من خلال عمليات التحسين المستمر ، وإدخال الأفكار الجديدة المبتكرة لتطوير المنتج التعليمي أو الخدمات التي تقدمها الجامعات بما يضمن الاستمرارية في التافس .

٩- **المثابرة** : حيث تفرض التنافسية مبدأ النفس الطويل والمثابرة من أجل إحداث تأثير عميق لتعظيم قدرة الجامعات في الفرص المستقبلية ، فرص لا تحتاج فقط لعامل السرعة والقدرة علي الضغط في الوقت لضمان الوصول إلي العميل قبل المنافسين ، ولكنها تحتاج أيضاً إلي استثمار الوقت الطويل لتكوين القدرات الجديدة التي يستغرق ابتكارها وتطويرها ووضعها موضع التنفيذ قدرات طويلة نسبيا .

١٠- **التراكمية :** حيث تمر القدرة التنافسية للجامعات بمراحل متعددة وتكون بمثابة عملية إضافة وتراكم في القيمة التنافسية لها وتستغرق وقتاً وتتطلب تخصيصاً ومتابعة .

خامسا : مبررات الاهتمام بتحسين القدرة التنافسية للجامعات

تواجه الجامعات المصرية العديد من التحديات والمتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية ، التي أثرت عليها تأثيراً كبيراً ، وفرضت عليها ضرورة تحسين قدراتها التنافسية بشكل مستمر ، لتلبية متطلبات الجودة والتميز والتنافسية بما يمكنها من التعامل مع هذه التحديات ومواكبتها ، والتي من أهمها:(ويح ، ٢٠١٣، ٨٩ - الحوت وتوفيق وعبد المطلب ،٢٠١٣، ٢٠١٦ - خافييركاريللو، ٢٠٠، ٢٠١١- ٢٠٧- Coleman & Carol,2011- أبوخلف، ٢٠٠٤، ٢- ٣)

- العولمة
- ثورة المعرفة والمعلوماتية

- ثورة الاتصالات
- إتفاقية تحرير تجارة الخدمات
- التوجه نحو تدويل التعليم الجامعى
- المشروعات التنافسية
- تزايد الاهتمام بتنصيف الجامعات وترتيبها محلياً وعالمياً

سادسا : معايير ومؤشرات قياس القدرة التنافسية وفقا للتصنيفات العالمية للجامعات

إذا كنا علي أعتاب قرن يتسم بالاقتصاد القائم علي المعرفة ، وتسعي الدول حثيثا إلي إعداد رأس مال بشري يتمكن من مواكبة هذه المعرفة ، ولما كانت الجامعات والمراكز البحثية تمارس دوراً كبيراً في إنتاج وتوطين ونشر المعرفة لزم الأمر الاجتهاد من قبل بعض المؤسسات الأكاديمية والبحثية بوضع المعايير والمؤشرات المتعلقة بالجامعات والمراكز البحثية ، بغرض تحديد تنافسيتها ، سواء كان علي المستوي المحلي أو المستوي العالمي ، وتعتبر التصنيفات الدولية أكثر الأساليب استخداماً لقياس القدرة التنافسية للجامعات ، إذ تسعي هذه الاجتهادات إلي وضع ترتيب للجامعات والمراكز البحثية علي مستوي العالم في إطار موضوعي يتسم بالحيادية ويتعدي النزعات الفردية الذاتية.(حسن، ٢٠٠٦ ، ٥٠- ٥١) ، وهذا ما أدي إلي ظهور مؤسسات عالمية تهتم بتصنيف الجامعات عالميا بهدف قياس القدرة التنافسية للجامعات ، ومن أبرزهذه التصنيفات التصنيف البحثي للجامعات (Sc Imago)ويهدف إلي تمييز أداء المؤسسات البحثية التعليمية عبر العالم ويتكون من سبع مؤشرات تهدف لتقديم نظرة متوازنة لواقع البحث العلمي في أية دولة(عيداروس ، ٢٠١٥ ، ٤٣)، تصنيف كيو إس البريطاني (QS World University Ranking)يصدر هذا التصنيف من قبل شركة سيموندس ويعتمد علي خمس فئات رئيسة لتقييم الجامعات منها جودة البحث ٢٠٪(محمود، ٢٠١٥ ، ٢٥٤) ، تصنيف جامعة شنغهاي الصينية ويستند هذا التصنيف علي أربعة معايير موضوعية لقياس كفاءة الجامعات وجودتها مخرجات البحث العلمى ٢٠٪ - الإنتاج البحثى ٢٠٪- عدد الباحثين الأكثر استشهادا بهم فى ٢١ تخصصا علميا٢٠٪(بضياف ، نصيرة ، ٢٠١٥ ، ٢٢٩) ، وتصنيف التايمز يصدر عن صحيفة التايمز البريطانية ، ويتضمن مجموعة معايير تعكس بشمول وتوازن نشاط الجامعات في مناحيها الأكاديمية والبحثية منها معيار تأثير البحث العلمي للجامعة (٤٥٪) - معيار تأثير الاقتباسات (٣٠٪)(الشربيني ، ٢٠١٦ ، ٩٥ - ٩٦)(Lo,2014, 55)، تصنيف (Webometrics)يصدر هذا التصنيف كل ستة أشهر ، ويصنف الجامعات وفق المعلومات المتوفرة عنهاويستند هذا التصنيف علي

أربعة معايير منها معيار الرؤية ٥٠٪ - الأبحاث ١٥٪. (بيه ، بن ساسي ، ٢٠١٦ ، ١١٧)

بعض المداخل العالمية المعاصرة لتحسين القدرة التنافسية للجامعات

إن نشر فكر وثقافة التنافسية بين الجامعات يفيد في تطوير أداء الجامعات والمؤسسات البحثية والأكاديمية ويحمي الجامعة من الجمود والتخلف ، فعندما تشعر الجامعة بأنها وحدها منفذ تقديم الخدمات التعليمية والبحثية دون وجود جامعات أو مؤسسات أكاديمية وبحثية تنافسها

، يؤدي ذلك إلي تكاسلها عن تجديد وتطوير أنشطتها وبرامجها من أجل مسايرة مستجدات العصر ، أما ثقافة التنافس فتشجع الجميع علي التطوير والتجديد و تجويد الأداء وتحسين المستويات الأكاديمية والإدارية للجامعات. وقد ظهرت عدة مداخل لتحسين القدرة التنافسية للجامعات ، اجتهدت الباحثة فى عرض أبرزها من خلال ماتناولته الأدبيات التربوية والتجارب الدولية ، فى ستة مداخل رئيسية كما يبينها الشكل رقم (٢)

شكل (٢) بعض المداخل المعاصرة لتحسين القدرة التنافسية للجامعات (من إعداد الباحثة)

١. إدارة المعرفة

تعرف إدارة المعرفة علي أنها فن زيادة القيمة من الأصول المعرفية الموجودة في الجامعات واستخدامها ، واستغلالها في تحسين قدراتها وزيادة فاعليتها. (Geng& others, 2005,1032)، وتهدف إدارة المعرفة إلي الانتفاع بالمعرفة الموجودة بالجامعات وتضمين هذه المعرفة في أنشطتها ، أو الخدمات التي تقدمها ، لتحسين القدرات الجوهرية ، والميزات التنافسية ، وهذا يعني أنها تركز علي إدارة العاملين ، وتعظيم قدراتهم لإيجاد معرفة جديدة ، وذلك بإيجاد بيئة عمل تساعد علي الإبداع والابتكار اللذان سيقودان الجامعات إلي الميزة التنافسية التي تميزها عن غيرها.(سعد ، ٢٠١٢، ١٣٨)كما تظهر أهمية إدارة المعرفة للجامعات ليس في المعرفة ذاتها ، وإنما فيما تشكله من قيمة مضافة لهذه الجامعات ، فإدارة المعرفة تمكن الجامعات من أن تكون أكثر إبداعاً ، ومرونة ، وتحولها إلي مجتمعات معرفية تؤمن بالتغير والتطوير وتصل إلي ميزة تنافسية دائمة ، مع البقاء علي رأس المنافسة أو في طليعة المنافسة.(حسين ، ٢٠١١ ، ٨٣) ومن الجامعات التى تستخدم إدارة المعرفة جامعة سنغافورة.

٢. المدخل الاستراتيجي

(أ) التخطيط الاستراتيجي

لقد فرضت المتغيرات العالمية علي الجامعات تبني أسلوب التخطيط الاستراتيجي في كافة مجالات عملها ، وذلك بهدف الدخول في التصنيف الإقليمي أو العالمي ، حيث يمكن التخطيط الاستراتيجي للجامعات من تحديد قدراتها وإمكاناتها الحقيقية (قوتها وضعفها) واستغلال تلك القدرات بما يضمن لها النجاح في تحقيق غاياتها وأهدافها ضمن اعتبارات البيئة الخارجية المتغيرة والفرص والتحديات الموجودة فيها.(الزنفلي ، ٢٠١٣، ٣٠) ويعتبر التخطيط الاستراتيجي تصور وتنبؤ مستقبلي يبني علي أسس علمية سليمة ، يرتكز علي خبرات الماضي وتجاربه في الإدارة الجامعية وينطلق من الواقع ، وذلك لتحليل البيئة الجامعية (الفرص المتاحة والتحديات أوالتهديدات) ووضع كل ذلك في خدمة احتياجات سوق العمل وتلبيته بما يتناسب مع القوي العاملة ، فهو إذن نظام

متكامل يعتمد استراتيجية التحسين والتطوير المستمرين للوصول إلي المعايير المعتمدة في إدارة الجودة تتناول كل من المدخلات والعمليات للوصول إلي مخرجات ذات نوعية عالية تحقق رضا المستفيدين وباعتماد التغذية الراجعة لعمل المنظومة في التعليم العالي محققا جودة التعليم الجامعي ، حيث إنه : عملية اتخاذ قرارات مستمرة بناء علي معلومات ممكنة مستقبلية عن هذه القرارات وآثارها في المستقبل ، ووضع الأهداف والاستراتيجيات والبرامج الزمنية ، والتأكد من تنفيذ الخطط والبرامج المحددة. (الزهيري ، ٢٠١٣ ، ٤)

مما سبق يتضح أن التخطيط الاستراتيجي أحد العناصر الأساسية في بناء القدرة المؤسسية للجامعات والتي تعتبر ركناً هاماً في توفير مقومات القدرة التنافسية وتحقيق التميز. ومن الجامعات التى تستخدم التخطيط الاستراتيجى جامعة نيروبى فى كينيا والجامعات العراقية.

(ب) الادارة الاستراتيجية

تمثل صياغة الاستراتيجية التنافسية ربط البيئة التنافسية مع بعضها البعض لمواجهة المتغيرات البيئية ويمكنها أيضا من مقارنة نفسها بالمنافسين معها في نفس البيئة ، والادارة الاستراتيجية هي تبنى الاستراتيجية التي تحقق أقوى فرصة للقدرة التنافسية في ظل تحديات متغيرات البيئة التنافسية ، وتستخدم الادارة الاستراتيجية أسلوب التحليل التنافسي كمدخل لتدعيم القدرة التنافسية الذى يشير إلى مواطن القوة والضعف والمخاطر (SWOT) ويتضمن هذا الأسلوب نوعين من المتغيرات وهما المتغيرات الداخلية والخارجية ، وتشير المتغيرات الداخلية إلى المتغيرات التي تؤثر على الموقف التنافسي للمؤسسة، أما الخارجية فهي تشير إلى التهديدات أو الفرص، كما أن أسلوب التحليل البيئي يعد أفضل طريقة لمعرفة قدرة لمؤسسات التعليمية التنافسية مقارنة بغيرها من المؤسسات العالمية.(على ، حداد ،٢٠٠٦) ولكى تستطيع الجامعات مواكبة التحديات العالمية ودعم قدرتها التنافسية فى ضوء الادارة الاستراتيجية يجب أن يتم الآتي : (العباد ، ٢٠١٧، ٦)

- تطبيق أسلوب التخصصات الرئيسية والفرعية بين الكليات من منظور الساعات المتعددة.
- تصميم برامج تعليمية في التخصصات النادرة والتي تدعم مزايا تنافسية .
- التوسع في عمل البرامج التطبيقية وتطبيقها في السوق المحلى ، وتسويق المشروعات.
- إنشاء مركز لبحوث التسويق الجامعي،وتقسيم السوق المحلى إلى قطاعات والسوق الدولى جغرافيا.
- وضع استراتيجيات لقياس الحاجات والطلب بالمستقبل.

ومن الجامعات التى تستخدم الإدارة الاستراتيجية المعاهد العالية والفنية والمهنية فى تايوان .

٣. المدخل التكنولوجي

يمثل التغير التكنولوجي الحادث على المستوى العالمي محركاً للتنافسية ، ويستمد هذا التغير قوته عندما يؤثر فى القدرة التنافسية في الجوانب الآتية (Artushina& Troyon,2007)

- التغير في حجم الصناعة.
- التغير في عملية التعليم.
- الانتشار التكنولوجي.
- تستخدم لخلق قيمة تنافسية مستدامة توفر أدوات تنافسية جديدة للجامعات.
- نتيجة لتكنولوجيا المعلومات تتولد وتتطور أعمال جديدة من داخل الأنشطة القائمة بالجامعات .

وعلى المستوى القومي تقدم التكنولوجيا منتجات ذات ميزة تنافسية عالية الجودة فى عمليات تنافسية وخدمات تنافسية متدرجة تصل بها إلى التنافسية العالمية ، لتقديم منتجات وخدمات متميزة عالمياً ، تسهم فى ارتفاع مستوى المعيشة للمواطنين ، وتضمن لنفسها مكانة سوقية عالمية كبيرة من هذه المنتجات وتلك الخدمات. (World Union of the universities of academic excellence,2014)

ومن الجامعات التى تستخدم المدخل التكنولوجى جامعة أثينا بولاية الاباما الأمريكية وجامعات الهند وجامعة حائل .

٤. إدارة الجودة الشاملة

تعرف إدارة الجودة الشاملة علي أنها الفلسفة الإدارية التي تسعي إلي تكامل الجهود المادية والبشرية المتاحة في الجامعات من خلال اشتراك كافة العاملين كل من موقعه ، وكذلك التطوير والتحسين المستمر بغية تحقيق رضا المستفيدين (الطلاب ، أولياء الأمور ، المؤسسات الإنتاجية ، المجتمع) وخير دليل حصول الجامعات الأمريكية والأوروبية علي مراكز متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات نظراً لتبنيها مدخل إدارة الجودة الشاملة.(أحمد ، ٢٠١١، ١٣٨)

ويعد الهدف الأسمي من تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالجامعات الارتقاء بأدائها ، مما يزيد من كفاءتها، ويجعلها أكثر قدرة علي أداء رسالتها وتحقيق أهدافها ، وتحسين مركزها التنافسي ،(نصار ، عبد القادر، ٢٠١٢ ،٢١٩)وذلك من خلال التركيز علي عمليات وبرامج التعلم ، والاهتمام بمبدأ التحسين المستمر في كافة المجالات ذات العلاقة بجودة التعليم ، وإجراء المقارنات المرجعية مع الجامعات الرائدة عربياً وعالمياً وبشكل دوري.(سرحان ، ٢٠١٢، ٢٦٥)

وتنطلق أهمية مدخل إدارة الجودة الشاملة في تحسين القدرة التنافسية للجامعات من خلال التركيز علي أداء العمل بطريقة صحيحة وبأسلوب نموذجي ومثالي من أول مرة تجنباً لضياع الموارد وتبديدها أو سوء استغلالها. لذا أوصي البيان الختامي لمؤتمر الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارية التعليمية عام ٢٠١٠ ، بضرورة التأكيد علي جودة التعليم الجامعي المصري بما يحقق تميزه وقدرته علي المنافسة العالمية. (الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، ٢٠١٠ ، ١٤٦٦) ومن الدول التى تستخدم مدخل إدارة الجودة الشاملة اليابان والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا والأردن والجزائر.

٥. التدويــل

إن تدويل التعليم الجامعى يمثل أحد أهم الصيغ التجديدية لتحقيق التنافسية والريادة بالتعليم الجامعي. وهذا يعني أن هناك سياسات واستراتيجيات أخذت بها الدول المتقدمة لتحسين القدرة التنافسية للجامعات فيها، من خلال تبنى الحكومات لخطط قومية تهدف إلى تحسين جودة التعليم الجامعي ومخرجاته، والعمل على إعادة هيكلة مؤسساته وتشجيع التغيير في ثقافة النظم التعليمية وخاصة التعليم الجامعي بما يضمن تحسين ورفع كفاءة أداء الجامعات.

ويعد التدويل استراتيجية تمكن الجامعات من الوصول للعالمية وتعزيز قدرتها التنافسية علي المستوي العالمي ، وذلك من خلال التبادل العلمي والحراك الدولي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، والباحثين ، ومشروعات التوأمة والشراكة بينها وبين الجامعات العالمية ، كما يمثل التدويل أولوية ملحة وحاجة أساسية تركز عليها معظم الجامعات المرموقة ليس فقط بسبب الضغوط الخارجية التي تمارس علي كافة المستويات الوطنية والدولية ، ولكن أيضا بسبب ما يترتب عليه من فوائد وإيجابيات عديدة من قبيل ما يلي: (العامرى ، ٢٠١٥ ،٦٢، ٧٣)

أ- توسيع نطاق الفرص المتاحة للتعليم الدولي .

ب- اتساع نطاق المشاركة في تداول المعرفة .

ج- إقامة الشراكات الأكاديمية .

د- إثراء المناهج والمقررات الدراسية .

وبالتالي فقد أصبح الانفتاح علي جامعات العالم المتقدمة أحد المعايير المهمة التي يقاس بها تطور الجامعات ، وغدا التدويل خياراً استراتيجياً للجامعات في جميع أنحاء العالم ، من أجل تعزيز قدرتها التنافسية ومكانتها العالمية.(العامرى، ٢٠١٥ ، ٦٢ - ٦٣) ومن الجامعات التى تستخدم مدخل التدويل الجامعات الفلندية.

٦. إدارة الموارد البشرية

إن تحقيق القدرة التنافسية للجامعات يعتمد علي حسن استثمارها لمواردها النادرة والقيمة وعادة ما تكون هذه الموارد القيمة متعلقة بقدر ما تمتلكه الموارد البشرية من معارف وخبرات ومهارات ، وعلي قدر قدرة الجامعات علي تعظيم مواردها من المعرفة واستغلالها الاستغلال الأمثل لخدمة أهدافها ، وقدرتها علي الصمود في بيئة الأعمال المتقلبة ،(محمد ، ٢٠٠٩ ، ٧٥٧) وتسهم الموارد البشرية في إكساب الجامعات للميزة التنافسية، وذلك إذا توافر فيها شرطان أولهما :أن تكون الموارد البشرية ذات جودة عالية ،وثانيهما: أن تتميز إدارة تلك الكوادر بالطابع الاستراتيجي.(اللوقان، ٢٠١٦ ،٩٨)

ومن الجامعات التى تستخدم إدارة الموارد البشرية جامعة طوكيو البحثية باليابان .

إدارة رأس المال الفكري

لقد تزايدت الأهمية الكبري لرأس المال الفكري كمصدر ذي قيمة في بناء مزايا تنافسية مستدامة ، كما أصبح أيضا محركا أساسيا لتكوين القيمة في الأجل الطويل ، وعلي ذلك

أصبح يتعين علي الجامعات التحول من السعي نحو تعظيم الاستفادة من الأصول الملموسة إلي الإدارة الفعالة لرأس المال الفكرى

(Bose and Oh, 2004,347)ويرجع تفوق إحدي الجامعات علي الأخري رغم تماثلهما في كل شيء على عدد أعضاء هيئة التدريس نفسه ، والبرامج والمصروفات ونسبة الالتحاق ، إلي القيمة غير الملموسة التي تضاف إلي المنتجات والخدمات التي تقدمها الجامعات من خلال نجاحها في إدارة رأس مالها الفكري. (محمد ، ٢٠١٠، ٨٨) ويمكن الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري لتحسين القدرة التنافسية للجامعات من خلال ثلاث مراحل هي : (Ayache&Adjali, 2015, 319-320)

- خلق القيمة من خلال إدارة المعرفة.
- استخراج القيمة من إدارة الابتكار.
- تعظيم القيمة من خلال إدارة الأصول الفكرية للجامعات.

المحور الثالث : رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمى فى الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية

يتضح مما سبق أن امتلاك وتطوير القدرة التنافسية يمثل هدفاً استراتيجياً تسعى المؤسسات لتحقيقة فى ظل التحديات التنافسية الشديدة للاقتصاد العالمى المبنى على المعرفة. وفي ظل تداعيات العولمة وتدويل التعليم وإقتصاد المعرفة أصبحت الجامعات أمام تحد جديد يطالبها بتحسين نوعية أنشطتها الأكاديمية بالمقارنة مع أقرانها علي مستوي العالم. وخاصة بعد ظهور تصنيفات الجامعات العالمية والتي فرضت علي كل جامعة العمل علي صياغة استراتيجيات تنافسية لبناء واستدامة ميزة تنافسية لها. وانطلاقاً من الواقع الحالي الذى يشير إلى أن البحث العلمي في الجامعات المصرية يعاني جملة من العوائق والمشكلات من مختلف الجوانب، فقد بات لزاما على الجامعات أن تسعى إلى امتلاك قدرات تنافسية تساعدها على تحديد صورتها المستقبلية، وبناء استراتيجياتها التنافسية لضمان تميز الأداء والمنافسة المستقبلية.تم إعداد رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمى فى الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسيةكالتالى:

المنطلقات

بنت الباحثة رؤيتها لتطوير البحث العلمى فى الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية على عدة منطلقات حددتها فى النقاط التالية:

١. كون البحث العلمي يعتبر أساساً للتقدم وركناً من أركان المعرفة الإنسانية يسهم في تكوين وتراكم المعارف وبناء القدرات والتميز وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمعات .

٢. إن البحث العلمي في الجامعات المصرية يعاني جملة من العوائق والمشكلات من مختلف الجوانب.

٣. كثرة التحديات والمتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية التي تواجهها الجامعات والتى منها العولمة ، وثورة المعرفة والمعلوماتية والتنافسية ، فرضت عليها ضرورة تحسين قدرتها التنافسية بشكل مستمر لتلبية متطلبات الجودة والتميز، وبما يمكنها من التعامل مع هذه التحديات.

٤. إن امتلاك وتطوير القدرة التنافسية يمثل هدفاً استراتيجياً تسعى المؤسسات لتحقيقة فى ظل التحديات التنافسية الشديدة للاقتصاد العالمى المبنى على المعرفة.

٥. توجه العديد من الجامعات المصرية نحو العالمية ودخولها إلى السباق العالمى .

٦. المنطلق التكنولوجى نحو مجتمع علمى تكنولوجى يرتكز إلى اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المعلومات.

٧. تنوع معايير تصنيف الجامعات محليا وإقليميا وعالميا والتي يجب أن تستند إليها الجامعات لتحسين قدرتها التنافسية.

٨. تنمية وتفعيل رأس المال الفكرى بالجامعات والإستفادة منه فى إطار يتلائم مع معطيات العصر والقيم الإجتماعية فى مجتمعنا المصرى وأمتنا العربية .

أهداف الرؤية المقترحة

١. تحسين القدرة التنافسية للجامعات المصرية والتي يتحقق معها التواجد على خريطة الجامعات المتميزة على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي.

٢. وضع رؤية استراتيجية لتطوير البحث العلمى فى الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية ومتطلبات تنفيذها.

٣. تحديد مراحل تطوير البحث العلمى فى الجامعات المصرية وآليات تنفيذها.

٤. اقتراح مجموعة من المحاور لتطوير البحث العلمى فى الجامعات المصرية.

٥. وضع نماذج استرشادية لتتنفيذ خطة تطويرالبحث العلمى فى الجامعات المصرية.

مراحل التصور

يوضح الشكل التالى مراحل التصور المقترح

شكل (٣) مراحل الرؤية المقترحة (من إعداد الباحثة)

المرحلة الأولى: دراسة الوضع الراهن للبحث العلمى فى الجامعات المصرية

آليات التنفيذ

- التحليل البيئى(SWAT)

أولاً : مصفوفة تحليل البيئة الجامعية الداخلية للبحث العلمي

وذلك من خلال التعرف علي نقاط القوة ونقاط الضعف في الأبعاد الرئيسية للبحث العلمي الجامعي ، وهي (التشريعات والسياسات – البيئة الإدارية – الكوادر البشرية – الموارد المادية – التجهيزات ومصادر المعلومات – نشر وتسويق مخرجات البحث)

جدول (١) مصفوفة تحليل البيئة الجامعية الداخلية (القوة – الضعف) للبحث العلمي

الأبعاد	نقاط القوة	نقاط الضعف
القوانين والسياسات البحثية	اللوائح المنظمة للبحث العلمي	غياب السياسات البحثية التي تحدد أولويات البحث
	الأدلة المنظمة للبحث العلمي	نقص الأدلة الخاصة بتنظيم الدراسات العليا والبحث العلمي
	توفر بعض الاستراتيجيات لتطوير البحث العلمي	عدم ترجمة استراتيجيات تطوير البحث العلمي لخطط وبرامج تنفيذية
	وجو خطط بحثية لبعض الجامعات	غياب الخطط والخرائط البحثية علي مستوي الأقسام العلمية
		قصور فى قوانين بناء منظومة البحث العلمي
		ضعف الالتزام بقوانين التعليم العالي والبحث العلمي في الجامعات
البنية التنظيمية	هيكل تنظيمي يتضمن إدارات للبحث العلمي والدراسات العليا	تضارب الصلاحيات بين الإدارات المعنية بالدراسات العليا والبحث العلمي
	توفر إدارات خاصة بالبحث العلمي	نقص الكوادر الإدارية في الإدارات المعنية بالبحث العلمي
	تعيين نواب لرؤساء الجامعات للدراسات العليا والبحث العلمي	ضعف فاعلية القيادات الأكاديمية للدراسات العليا والبحث العلمي.
	تعيين وكلاء للكليات للدراسات العليا والبحث العلمي	ضعف صلاحيات وكلاء الدراسات العليا والبحث العلمى
	وجود مراكز بحثية في بعض الجامعات	غياب الشفافية والمساءلة للقيادات الإدارية
	وجود مراكز للتدريب والتنمية المهنية	ضعف مواكبة إدارات البحث العلمي لإدارة المعرفة ومتطلباتها
الموارد المادية	وجود ميزانيات للبحث العلمي والدراسات العليا	نقص حاد في الميزانية المخصصة للبحث العلمي
	تنوع في مصادر تمويل البحث العلمي في الجامعات	التمويل الحكومي المصدر الرئيسى لتمويل البحث العلمى
	وجود جوائز مالية تشجيعية للبحث العلمي	سوء توزيع المخصصات المالية للبحث العلمي
	الرسوم الدراسية المناسبة لبرامج الدراسات العليا	قلة الجوائز البحثية المقدمة للباحثين المتميزين
		اعتماد برامج الدراسات العليا علي رسوم الطلبة
		غياب الاستقلالية المالية وهيمنة وزارة المالية علي مصروفات البحث العلمي

التجهيزات ومصادر المعلومات	وجود مكتبات جامعية مركزية ومتخصصة	قصور في مصادر المعرفة في المكتبات الجامعية
	توفر دوريات في مكتبات كل الجامعات	قصور في المكتبات الجامعية الورقية والالكترونية
	وجود تبادل بالدوريات بين الجامعات	تقادم مصادر المعرفة العلمية المتوفرة في المكتبات
	وجود مكتبات خاصة بالوسائل العلمية	نقص الكوادر المكتبية المتخصصة في علوم المكتبات
	وجود مكتبات وشبكات إلكترونية	محدودية المعلومات والبيانات لصياغة السياسات البحثية علي المستوي الوطني والمؤسسي .
		قصور نظم المعلومات الإدارية للبحث العلمي
التسويق والنشر	الإقبال علي النشر في المجلات الدورية لنشر البحوث	توقف العديد من المجلات البحثية نتيجة للأزمة الاقتصادية
	توفر إدارة لنشر وتوثيق البحوث العلمية	نقص الكوادر الإدارية المتخصصة في إدارة المعرفة .
	عقد العديد من المؤتمرات العلمية و الندوات التثقيفية	ضعف المؤتمرات المحلية
	تنوع أساليب النشر الالكتروني	غياب المشاركة الفعالة في المؤتمرات الدولية
	وجود مواقع بحثية الكترونية للجامعات	قلة الاشتراكات في المواقع البحثية الالكترونية
	توفر معارض للكتب في بعض الجامعات	ضعف نشر البحوث العلمية في المواقع الالكترونية العالمية
		غياب قنوات وآليات التواصل بين الباحثين وجهات تطبيق مخرجات البحوث العلمية .
الموارد البشرية	زيادة عدد الباحثين من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا	ضعف الإلتزام بأخلاقيات البحث العلمى
	وجود إقبال متنامي علي برامج الدراسات العليا	هيمنة الوظيفة التدريسية لأساتذة الجامعات ونقص الساعات البحثية
	التفرغ العلمي لأعضاء هيئة التدريس للبحث العلمي	هجرة العقول البحثية لسوء أوضاعها الأكاديمية والاقتصادية
	توفر نتاج بحثي كبير ومتنوع للتخصصات المختلفة	اقتصار الجهود البحثية للأساتذة علي نيل الترقية العلمية
	تعدد الاتجاهات البحثية بالجامعات	غياب فرق العمل البحثية في الجامعات
	الباحثين المتميزين الحاصلين على جوائز وطنية ودولية	نقص الساعات البحثية لطلبة برامج الدراسات العليا
		ضعف آلية الإشراف والمناقشة للرسائل العلمية
		صعوبات التفرغ العلمي لأعضاء هيئة التدريس
		هيمنة البحوث الكمية وغياب البحوث النوعية

ثانياً : مصفوفة تحليل البيئة الخارجية للبحث العلمي الجامعي

وتتمثل بالعوامل الخارجية المؤثرة في البحث العلمي الجامعي _ إيجابيا من خلال استعراض الفرص المتاحة ، وسلبيا من خلال التحديات التي تواجه البحث العلمي الجامعي ، وسوف تركز الباحثة علي العوامل المتعارف عليها في التحليل الاستراتيجي وهي العوامل: (القانونية – السياسية – الاقتصادية – الاجتماعية الثقافية – التكنولوجية) .

جدول (٢) مصفوفة تحليل البيئة الخارجية (الفرص - التهديدات) للبحث العلمي الجامعي

العوامل	الفرص	التهديدات
القانونية	وجود قوانين ولوائح منظمة للبحث العلمي في الجامعات	غياب السياسات العامة والإستراتيجية التي تحدد أولويات البحث العلمي في الجامعات
	وجود مراجعات جادة لسياسات الدولة البحثية لوضع إستراتيجيات وطنية واضحة المعالم للبحث العلمي	هيمنة القوانين واللوائح البيروقراطية التي تكرس المركزية المفرطة
	وجود مرجعيات للهيئة القومية لضمان جودة التعليم و الاعتماد الأكاديمي لتفعيل البحث العلمي	تقادم القوانين واللوائح المنظمة للبحث العلمي في الجامعات
	وجود توجه لتعديل القوانين المنظمة للتعليم العالي والبحث العلمي	غياب الآليات المناسبة للرقابة القانونية علي البحث العلمي من قبل الدولة
	دعم القيادة السياسية لجهود تطوير البحث العلمي في الجامعات	تعيين رؤساء الجامعات والنواب والعمداء بقرار جمهورى ما يفقد القيادات الحرية الأكاديمية
السياسية	وجود الرؤية الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠م التي استهدفت زيادة عدد مؤسسات البحث العلمي،وزيادة الإنفاق عليها وتعزيز التنسيق فيما بينها وربطها بقطاعات الإنتاج والخدمات المختلفة.	ضعف المناخ الديمقراطى للبحث العلمى
	وجود وزارة خاصة بالتعليم العالي والبحث العلمي.	القيود السياسية والأمنية المفروضة علي عمل المؤسسات البحثية
	وجود برنامج للإصلاح المالي والإداري للحكومة المصرية	تجاهل كثير من القيادات وصناع القرار لنتائج البحث العلمي
	وجود منظمات وهيئات بحثية يمكن الاستفادة منها في الجهود البحثية الجامعية	تعارض نتائج بعض البحوث مع توجهات ورغبات السلطة السياسية
الاقتصادية	توفر ميزانية حكومية للبحث العلمي في الجامعات	اعتماد الجامعات المصرية اعتماداً كلياً علي مخصصات ميزانية الدولة في تمويل البحث العلمي
	توفر دعم مالي محدود من بعض مؤسسات سوق العمل	انعدام التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص لحل المشكلات التي تواجهه
	تطبيق برامج الإصلاح المالي والإداري	تفشي الفساد المالي والإداري
	تنوع في مصادر تمويل البحث العلمي	نسبة ما تنفقه الدولة علي البحث العلمي والذي بلغ (١٪) فقط من الدخل المحلي الإجمالي
	وجود دعم مالي للبحث العلمي من منظمات ودول مانحة	ضعف مشاركة المجتمع في تمويل الدراسات العليا والبحث العلمي

الاجتماعية والثقافية	تنامي الطلب الاجتماعي للبحث العلمى وبرامج الدراسات العليا	ضعف مشاركة مؤسسات المجتمع في تمويل المشروعات البحثية على المستوى المحلي
	توفر منظمات المجتمع المدني الداعمة للجامعات والبحث العلمي فيها	ضعف الوعي بأهمية البحث العلمي ومردودة المادي والمعنوي
	وجود منظمات وهيئات بحثية يمكن الاستفادة منها في الجهود البحثية الجامعية	الانفصام الحادث بين المجتمع والجامعات
		سوء تنظيم الطاقات العلمية في الجامعات وتوظيفها
		ضعف الثقة بين مؤسسات المجتمع الخاصة والعامة و مؤسسات البحث العلمي
		ضعف الطلب الاجتماعي علي البحوث والدراسات والاستشارات العلمية
		تغير الظواهر الاجتماعية تغيراً سريعاً نسبياً وتعقد المشكلات البحثية لتأثرها بالسلوك الإنساني المعقد
التكنولوجية	وجود أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا	الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية .
	وجود مراكز تقنيات المعلومات بوزارة التعليم العالي والجامعات	الانفجار المعرفي وتضخم الاكتشافات العلمية والتقنية .
	توفير الشبكات والمواقع الالكترونية الدامجة للبحث العلمي	حدوث تطور كبير في مناهج البحث العلمي وأساليبه وأدواته
		غياب حضانات البحث العلمية والحدائق التكنولوجية.
		صعوبة توطين التكنولوجيا وتقنياتها المتقدمة في البحث العلمي

المرحلة الثانية: تحديد محاور الاستراتيجية المقترحة

من خلال ما خلصت إليه الباحثة من مؤشرات حول واقع البحث العلمي بالجامعات المصرية وما أسفر عن ذلك من مصفوفة التحليل البيئي للبحث العلمي ، سوف تتبلور محاور الاستراتيجية المقترحة في الأبعاد الرئيسية التالية : التشريعات والسياسات – البنية الإدارية – الكوادر البشرية – الموارد المادية – التجهيزات ومصادر المعلومات – آليات تنفيذ مخرجات البحث.

المرحلة الثالثة:وضع خطة استراتيجية لتطوير البحث العلمى بالجامعات المصرية

آليات التنفيذ

- تحديد محاور الخطة وصياغة الأهداف والأنشطة والجهات المنفذة لكل محور من المحاور فى ضوء المداخل المعاصرة لتحسين القدرة التنافسية للجامعات كالتالى :

الهدف الاستراتيجى الأول : تطوير التشريعات والسياسات والخطط المنظمة للبحث العلمي الجامعي

الأهداف الفرعية	الإجراءات والأنشطة	الجهة المنفذة
١ـ رصد واقع البحث العلمى بالجامعات المصرية وتحدياته	ـ تشكيل فرق عمل بحثية بوزارة التعليم العالى والجامعات ـ اجراء الدراسة وتحليل النتائج	وزارة التعليم العالى – الجامعات – أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا
٢ـ تطوير وتحديث التشريعات المنظمة للتعليم العالي والبحث العلمي	ـ تشكيل لجنة لدراسة وتحديد التشريعات التى تحتاج إلى تطوير ـ عقد ورش عمل للجنة المختصة بتطوير تشريعات التعليم العالي والبحث العلمي ـ التشريعات المطورة	وزارة التعليم العالي والجامعات بالتعاون مع لجنة التعليم بمجلس النواب .
٣ـ وضع استراتيجية قومية للبحث العلمي في ضوء الرؤية الاستراتيجية لمصر ٢٠٣٠	ـ تشكيل لجنة لوضع الاستراتيجية (وزارة التعليم العالى – الجامعات) ـ عقد ورش عمل للجنة المختصة بالتخطيط الاستراتيجي والبحث العلمى ـ وضع الخطة الاستراتيجية القومية لتطوير البحث العلمى ـ اعداد خريطة بحثية للجامعات المصرية فى ضوء الخطة الاستراتيجية	وحدة التخطيط الاستراتيجى بوزارة التعليم العالي – وحدات التخطيط الاستراتيجى بالجامعات بالتعاون مع وزارة التخطيط
٤ـ وضع استراتيجيات وخطط بحثية للجامعات في ضوء الاستراتيجية القومية للبحث العلمي	ـ تشكيل لجان وضع الخطط بالجامعات ـ عقد ورش عمل للجان المختصة بالتخطيط الاستراتيجي والبحث العلمى ـ وضع الخطط الاستراتيجية والبحثية للجامعات	وحدات التخطيط الاستراتيجى بالجامعات بالتعاون مع وحدة التخطيط الاستراتيجى بوزارة التعليم العالي ، وزارة التخطيط
٥ـ آلية لتطوير التشريعات والاستراتيجيات والخطط البحثية وفقا لمتطلبات العصر وتحدياته بصفة دورية	ـ تشكيل لجنة لوضع الآلية ـ وضع الآلية ومتطلبات تنفيذها ـ تشكيل لجان للمتابعة والتطوير	وزارة التعليم العالي والجامعات بالتعاون مع وزارة التخطيط
٦ـ تحديث الأدلة الخاصة بتنظيم الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعات	تشكيل لجان مختصة لتحديث أدلة الدراسات العليا والبحث العلمي فى ضوء التشريعات والقواعد المنظمة	وزارة التعليم العالي والجامعات وأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا

الهدف الإستراتيجي الثاني : تطوير البنية التنظيمية لإدارة البحث العلمي الجامعي

الأهداف الفرعية	الإجراءات والأنشطة	الجهة المنفذة
١ـ تطوير الهياكل التنظيمية لقطاع الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعات المصرية	ـ عقد ورش عمل للمختصين بالهياكل التنظيمية والبحث العلمي ـ تحدد الصلاحيات بين الإدارات المعنية بالدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعات المصرية	الجامعات – التنظيم والإدارة
٢ـ إنشاء جامعات بحثية ومراكز التميز البحثي في الجامعات	ـ إعداد دراسات جدوي وخطط لإنشاء جامعات بحثية ومراكز التميز البحثى في الجامعات.	الجامعات ـ وزارة التعليم العالى
٣ـ تصميم برامج تدريبية للقيادات الإدارية في ضوء متطلبات إدارة المعرفة	ـ تحديد الاحتياجات التدريبية للقيادات الإدارية ـ عقد ورش عمل لتصميم البرامج التدريبية للقيادات الإدارية ـ عمل خريطة تدريبية	مراكز الجودة وتطوير الأداء بالجامعات
٤ـ تطوير آليات اختيار الكوادر البحثية والإدارية اللازمة الخاصة بالبحث العلمي	ـ تشكيل لجان من المختصين لوضع معايير علمية لاختيار الكوادر البحثية والإدارية .	الجامعات ـ التنظيم والإدارة.
٥ـ وضع آليات للشفافية والمساءلة للقيادات الإدارية المعنية بإدارات البحث العلمي .	ـ عقد ورش تدريبية وندوات تثقيفية حول الشفافية والمساءلة الإدارية	الجامعات ومراكز التطوير

الهدف الإستراتيجي الثالث : تأهيل وتدريب الكوادر البحثية الجامعية

الأهداف الفرعية	الإجراءات والأنشطة	الجهة المنفذة
١ـ وضع خطة لتحديد أولويات النشاط الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس توازن بين العبء التدريسي والنشاط البحثي	ـ تشكل لجان مختصة لوضع الآلية ـ الآلية المقترحة للتوازن بين العبء التدريسي والنشاط البحثي لعضو هيئة التدريس	الجامعات ومراكز التطوير – وزارة التعليم العالى
٢ـ وضع آلية للحد من هجرة العقول البشرية	ـ تشكل لجان مختصة لوضع الآلية ـ الآلية المقترحة للحد من هجرة العقود البشرية	الجامعات ومراكز التطوير– وزارة التعليم العالى
٣ـ تشجيع الفرق البحثية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات	ـ تشكيل فرق بحثية ـ تقديم جوائز تنافسية تعطي الأولية للبحوث الجماعية	الجامعات ومراكز التطوير – وزارة التعليم العالى
٤ـ وضع آلية لاستقطاب الكفاءات العلمية	ـ تشكيل لجان مختصة لوضع الآلية ـ تحديد احتياجات الجامعة من التخصصات المختلفة ـ الآلية المقترحة لاستقطاب الكفاءات العلمية	الجامعات ومراكز التطوير – وزارة التعليم العالى
٥ـ تطوير آلية الإشراف العلمي وإجراءات المناقشة للرسائل العلمية	ـ تشكل لجان لتقييم واقع الإشراف علي الرسائل العلمية والبحث العلمي ـ الآلية المقترحة للإشراف العلمي وإجراءات المناقشة للرسائل العلمية	الجامعات ومراكز التطوير– وزارة التعليم العالى.
٦ـ تطوير الشراكة بين الجامعات في البحث العلمي	ـ تشكيل لجان مختصة بتطوير الشراكة في مجال البحث العلمي	الجامعات ومراكز التطوير – وزارة التعليم العالى

الهدف الإستراتيجية الرابع : تنمية وتنويع مصادر تمويل البحث العلمي الجامعي

الأهداف الفرعية	الإجراءات والأنشطة	الجهة المنفذة
١ـ تنويع مصادر تمويل البحث العلمي في الجامعات وعدم الاعتماد علي التمويل الحكومي	ـ تشكيل لجان مختصة بتمويل البحث العلمي وتطوير مصادر تمويله ـ إيجاد مصادر أخري لتمويل البحث العلمي (صناعية وخدمية وعالمية) ـ تطبيق الكراسى العلمية ـ تحديد الأولويات لبناء وإدامة مشاريع البحث في المواضيع الرائدة والمهمة عند وضع ميزانية البحث العلمي	الجامعات ومراكز التطوير بالتعاون مع وزارة التخطيط
٢ـ تشكيل صناديق للبحث العلمي تسهم فيها المؤسسات والشركات الخاصة العاملة	ـ عقد مؤتمر وندوات بالتعاون مع القطاع الخاص لتوفير الدعم المالي للبحث العلمي ـ تشكيل الصناديق وألية عملها	وزارة التعليم العالي والجامعات بالتعاون مع مؤسسات المجتمع الخدمية والإنتاجية
٣ـ تفعيل دور الشراكة المجتمعية في دعم البحث العلمي وتمويله	ـ سن الأنظمة لتخصص جزء من صافي الأرباح السنوية للمؤسسات الصناعية والشركات لتمويل البحث العلمى مقابل خبرات الجامعات في تطور برامجها الإنتاجية ـ تقديم التسهيلات والإعفاءات الضريبية لمؤسسات البحث العلمي والشركات الخاصة التي تعمل علي دعم الأبحاث .	وزارة التعليم العالي والجامعات بالتعاون مع مؤسسات المجتمع الخدمية والإنتاجية
٤ـ تطوير آليات تحصيل رسوم البحث العلمي في الجامعات	ـ تشكيل لجنة مختصة لوضع الآلية ـ عقد مؤتمر وندوات يشارك فيها القطاع الخاص لتحديدآليات الدعم المالي للبحث العلمي ـ وضع تعريفة بحثية بنسب رمزية للبحث العلمي من رسوم التعليم الموازي وإيرادات المحليات	وزارة التعليم العالي والجامعات ومراكز التطوير بالتعاون مع مؤسسات المجتمع الخدمية والإنتاجية

الهدف الإستراتيجي الخامس : تطوير البنية التحتية ومصادر المعلومات

الأهداف الفرعية	الإجراءات والأنشطة	الجهة المنفذة
١ـ تطوير المكتبات الجامعية وتحديث مصادر المعلومات وتقنياتها	ـ تشكيل لجان لتقييم وتطوير المكتبات الجامعية ـ إعداد برامج تنمية مهنية للمختصين والعاملين في المكتبات	الجامعات ومراكز التطوير
٢ـ تأسيس المكتبات المركزية الإلكترونية	ـ تشكيل لجان مختصة باستحداث المكتبات المركزية الإلكترونية ـ تزويد المكتبات بالمتطلبات التكنولوجية	الجامعات ومراكز التطوير وكليات الحاسبات و المعلومات
٣ـ توفير المجلات الدورية المصرية والعربية والعالمية ورقيا وإلكترونيا	ـ عقد اتفاقيات واشتراكات مع الدوريات العلمية محليا وعربيا ودوليا	الجامعات وإدارات العلاقات الدولية وكليات الحاسبات والمعلومات
٤ـ إنشاء قاعدة للبيانات تشمل المراكز والهيئات البحثية والإنتاجية	ـ تشكيل لجان مختصة باستحداث قواعد البيانات البحثية بكل جامعة	الجامعات وإدارات العلاقات الدولية وكليات الحاسبات والمعلومات
٥ـ تجهيز المعامل البحثية بالأجهزة والمعدات والفنيين لإجراء البحوث	ـ تشكيل لجان مختصة بتجهيز المعامل البحثية ـ توفير الهيئة الفنية لمساعدة الباحثين في إجراء البحوث المعملية .	الجامعات والمراكز البحثية

الهدف الإستراتيجي السادس : تطوير آليات تسويق البحث العلمي وتوجيهه لخدمة التنمية

الأهداف الفرعية	الإجراءات والأنشطة	الجهة المنفذة
١ـ وضع استراتيجية لتسويق البحث العلمي وتوظيفه في تنمية المجتمع	ـ وضع آليات لنشر البحوث العلمية وتسويقها ـ تأسيس إدارات خاصة بتسويق البحوث العلمية في الجامعات ـ تشكيل لجان ترويجية للبحث العلمى	الجامعات ومراكز التطوير وإدارات العلاقات العامة ونواب رؤساء الجامعات لخدمة المجتمع
٢ـ استحداث الحاضنات البحثية والتكنولوجية	ـ تشكيل لجان مختصة باستحداث الحاضنات البحثية والتكنولوجية وتحديد متطلبات إنشائها	نواب رؤساء الجامعات للبحث العلمى ـ خدمة المجتمع ومراكز التطوير
٣ـ توفير متطلبات إقامة المؤتمرات العلمية السنوية المحلية والدولية	ـ تخصيص ميزانيات لإقامة المؤتمرات والفعاليات البحثية السنوية ـ إقامة المعارض العلمية التي من خلالها يستطيع الباحثون تسويق انتاجهم العلمي ـ التنظيم ليوم تعريفى سنوي بأنشطة الجامعة لمؤسسات وقطاعات المجتمع	الجامعات ومراكز التطوير وإدارات العلاقات الدولية ونواب رؤساء الجامعات لخدمة المجتمع
٤ـ توفير قنوات وآليات التواصل بين الباحثين والجهات المستفيدة من مخرجات البحوث العلمية	ـ تشكيل لجان مختصة بتفعيل العلاقة بين الباحثين والجهات ذات العلاقة بتطبيق بحوثهم	الجامعات ومراكز التطوير وإدارات العلاقات الدولية ونواب رؤساء الجامعات لخدمة المجتمع
٥ـ تفعيل الشراكة بين المؤسسات البحثية والشركات المحلية لربط البحث العلمي بقضايا ومتطلبات المجتمع	تشكيل لجان مختصة بتفعيل العلاقة بين المؤسسات البحثية والجهات المستفيدة من نتائج البحث العلمي .	الجامعات ومراكز التطوير وإدارات العلاقات الدولية ونواب رؤساء الجامعات لخدمة المجتمع
٦ـ تعزيز ثقافة البحث العلمي في المجتمع	ـ إقامة الندوات العلمية واللقاءات لتوضيح أهمية البحث العلمى للطلاب والمجتمع بشكل عام	نواب رؤساء الجامعات لخدمة المجتمع

- **تحديد متطلبات تنفيذ الخطة**

- توفير البنية التحتية المناسبة لتنفيذ خطة تطوير البحث العلمى للجامعة وأنشطتها
- بناء ثقافة تنظيمية تشجع على نقل وتبادل الخبرات المختلفة، وتؤكد على الإبداع والتميز
- تحديث الهيكل التنظيمي للجامعة بشكل مستمر بما يمكن من تطوير القدرة التنافسية بها
- توسيع فرص مشاركة رأس المال البشري بالجامعة في صنع واتخاذ القرارات
- وضع السياسات العامة اللازمة لتعظيم الاستفادة من تطوير البحث العلمى لتعزيز القدرة التنافسية ، كذلك اتباع سياسة المقارنة المرجعية مع إحدى الجامعات المتميزة على المستوى العالمي.

- تأسيس نظام لتفعيل قنوات الاتصال بين الجامعة وقطاعات المجتمع المحلي بما يحقق مشاركتهم في أنشطة الجامعة دون الإضرار بحريتها الأكاديمية

المرحلة الرابعة : تنفيذ الخطة ومتابعتها

آليات التنفيذ

- وضع المحاور والأهداف والأنشطة لكل محور فى صورة بطاقات باستخدام بطاقة الأداء المتوازن كالآتى: (نموذج للمحاور باستخدام بطاقة الأداء المتوازن)

جدول(٣) تطوير التشريعات والسياسات والخطط المنظمة للبحث العلمي الجامعي

الأهداف	الوزن ٪١٠٠	الهدف	المبادرات أو الأنشطة	المؤشرات	التكلفة		المنجز	طريقة القياس	النتيجة النهائية *	المستهدف
					تمويل حكومي	تمويل ذاتي				
وضع إستراتيجية قومية للبحث العلمي في ضوء الرؤية الإستراتيجية لمصر٢٠٣٠	٪١٠	٪٩٠	ـ تشكيل لجنة لوضع الاستراتيجية (وزارة التعليم العالى – الجامعات) ـ عقد ورش عمل للجنة المختصة بالتخطيط الاستراتيجي والبحث العلمى ـ وضع الخطة الاستراتيجية القومية لتطوير البحث العلمى ـ إعداد خريطة بحثية للجامعات المصرية فى ضوء الخطة الاستراتيجية				٦٥	كمية : رقمية ، نسبة مئوية	٧,٢	١,٨
إجمالي المحورفي البطاقة	٪١٠	٪٩٠								

- **تحديد معوقات التنفيذ وكيفية التغلب عليها**

من المحتمل أن الجامعات تواجه العديد من المعوقات التي تضعف من قدرتها على تطوير البحث العلمى ويمكن إجمالها وكيفية التغلب عليها في النقاط التالية:

- ضعف البنية التحتية بالجامعات، ويمكن التغلب على ذلك من خلال دعم وتطوير البنية التحتية المتكاملة للجامعات (من مبان، ومعامل، مكتبات ومختبرات، ومصادر معرفة) وإنشاء (مراكز تدريبية جديدة، ومراكز لتسويق خدمات الجامعة، ومراكز التميز) مع التأكيد على الصيانة الدورية للبنية التحتية .
- جمود القوانين واللوائح التي تضعف من نجاح الجامعة في تطوير البحث العلمى ويمكن التغلب على ذلك من خلال: تطوير اللوائح والقوانين التي تحافظ على حقوق الملكية الفكرية لكافة المنتسبين بالجامعة بشكل مستمر بما يتوافق ومتطلبات التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة والتي من اهمها: اعتماد على معايير التميز والكفاءة في اختيار القيادات الجامعية

* يتم حساب النتيجة النهائية على أساس أنها تساوي وزن القياس مضروب فى المنجز فعلا /الهدف

(أكاديمية/إدارية) بالجامعة، بالإضافة إلى ضرورة تفعيل القوانين الرادعة للسرقات العلمية للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية .

- تدني المخصصات المالية الموجهة لأنشطة البحوث والتطوير والتدريب (النشر الدولي، التدريب الإبداعي، جوائز التميز، تبادل الزيارات العلمية للأساتذة والطلاب) بالجامعة، ويمكن التغلب على ذلك من خلال ابتكار سبل جديدة لزيادة الموارد المالية للجامعة مع ضرورة الاستغلال الأمثل لإمكاناتها مثل: عقد اتفاقيات تعاون مع بعض المنظمات الدولية لتمويل البحوث ذات الصفة الابتكارية والإبداعية. (استحداث الكراسى العلمية)
- ضعف المناخ التنظيمي بالجامعة: حيث يغلب على العمل في الجامعة المنافسة التي لا تشجع التعاون والحوار والمناقشة البناءة، ويمكن التغلب على ذلك من خلال خلق ثقافة تنظيمية قائمة على قيم التميز، والإبداع، والابتكار، والمبادرة، وتشجع على تمكين العاملين ، للاستثمار الجيد لطاقاتهم الإبداعية والفكرية .
- ضعف قناعة القيادات بالعائد الذي يتحقق من تطوير البحث العلمى، ويمكن التغلب على ذلك من خلال: تنمية وعي وإدراك القيادات بأهمية تطوير البحث العلمى ورأس المال البشري خاصة مع ضرورة تنميته وحسن توظيفه بالجامعة، وعقد برامج تدريبية لتدريب القيادات بالجامعة وتنمية مهاراتهم القيادية وعقد سلسلة من الندوات والمؤتمرات الهادفة إلى نشر القيم الداعمة لنجاح تطوير البحث العلمى بالجامعة.
- ضعف قنوات التواصل بين الجامعة والقطاعات المستفيدة، ويمكن التغلب على ذلك من خلال: استحداث قنوات اتصال جديدة لتقديم خدمات واستشارات تفيد المجتمع مثل مؤتمر سنوي بالجامعة، تشارك فيه كل الجهات المجتمعية المستفيدة من الجامعة، وكذلك وزارة التربية والتعليم ومراكز البحوث التربوية، والإفصاح عن رأس المال الفكري الخاص بالجامعة في صورة نشرات علمية يتم تبادلها بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، ومن ثم تتحقق الشفافية والمصداقية، إقامة علاقات الشراكة والتحالفات الاستراتيجية مع الجهات المجتمعية ذات الصلة بالجامعة، واتباع نمط الإدارة التشاركية التي تتيح فرصة للمستفيدين للمشاركة كأعضاء في المجالس الرسمية للجامعة (لزيادة الثقة، والمشاركة في صنع القرار، وبناء الثقة).
- شكلية ونمطية البرامج التدريبية للموارد البشرية بالجامعة، ويمكن التغلب على ذلك من خلال: إعادة النظر في فلسفة التدريب وصياغتها بما يكفل تنمية قدرات ومهارات كافة المنتسبين للجامعة.

➢ **آلية متابعة تنفيذ الخطة**

- تختص وحدة التخطيط الاستراتيجي بالجامعة بمتابعة تنفيذ الخطة الاستراتيجية لتطوير البحث العلمى .

- تصاغ الخطة الإجرائية عن النصف سنة المقبل، تحتوي على الأنشطة التفصيلية، وترفع لرئيس الجامعة، أو النائب المفوض بمتابعة الخطة الاستراتيجية، لتوجيهها للمسئولين عن التنفيذ .
- توجه تقارير إنجاز الأنشطة من جهات التنفيذ في نهاية كل ستة أشهرإلى إدارة الجامعة ومنها لوحدة التخطيط الاستراتيجي،لدراسة معدلات الإنجاز، والأداء ،واقتراح التحديث المطلوب بالخطة، وإعداد الخطة الإجرائية التالية.
- يرفع تقرير سنوى لإدارة الجامعة من المجلس التنفيذي لوحدة التخطيط الاستراتيجي عن مدى التقدم في الخطة والمعوقات والمستجدات ومقترح تحديث الخطة.

المراجع

١. ابراهيم الدسوقى (٢٠١٣): تطوير البحث العلمى فى الجامعات المصريةفى ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة "رؤية مستقبلية "، دكتوراة فى التربية ،معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

٢. إبراهيم عباس الزهيري (٢٠١٣) : التخطيط الإستراتيجي لأداء متميز في مؤسسات التعليم العالي ، مؤتمر التميز في الأداء الجامعي ، فلسفته – آلياته – معاييره " التعليم المؤتمر الدولي الأول لمركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة بورسعيد ، ١٠ - ١١ فبراير ٢٠١٣م.

٣. أحلام خان ونوال شنافي (٢٠٠٩) " إدارة المعرفة كمدخل لتعزيز القدرة التنافسية لمنظمات الأعمال ، مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامي ، القاهرة المجلد (١٣) ، العدد (٣٧) .

٤. أحمد محمد محمد عبد العزيز (٢٠١٦) : مقومات تطبيق الستة سيجما الرشيقة (LSS) كمدخل إستراتيجي لدعم القدرة التنافسية المستدامة للجامعات المصرية" مجلة دراسات تربوية ونفسية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (٩٠) ، الجزء الأول.

٥. أحمد محمود الزنفلي (٢٠١٣) : التخطيط الإستراتيجي للتعليم الجامعي دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة ، الكتاب رقم (٣) من سلسلة التربية والمستقبل العربي ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٦. أحمد نجم الدين عيداروس (٢٠١٥) : إدارة فرق العمل الافتراضية كآلية إستراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات المصرية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد (٢٦) ، العدد (١ ، ١)

٧. أسامة زين العابدين عثمان ومنال موسي سعيد (٢٠١٥) : تصور مقترح لتفعيل الميزة التنافسية لكلية التربية بالوادي الجديد (دراسة ميدانية) ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد (٣١) ، العدد (٣) ، الجزء (٢) .

٨. أشرف السعيد أحمد محمد (٢٠٠٩): " أدوار رؤساءالأقسام الأكاديمية لتطبيق مدخل إدارة المعرفة بالجامعات المصرية ، مؤتمر التعليم فى مطلع الألفية الثالثة اجودة – الإتاحة – التعلم مدى الحياة ، المؤتمر الدولى السابع لكلية الدراسات التربوية جامعة القاهرة ، ١٥- ١٦ يوليو .

٩. إيمان بية وإلياس بن ساسي (٢٠١٦) " مؤشرات تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي في ظل تغييرات البيئة الأكاديمية العالمية ، استشراف مستقبل الجامعات العربية في سياق التصنيفات الدولية ن المؤتمر العربي

الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي ، المنعقد في جامعة السودان للعوم والتكنولوجيا ، في الفترة ٩ - ٢٠١٦/٢/١١م.

١٠. الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالاشتراك مع كلية التربية جامعة بني سويف (٢٠١٠) توصيات المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر بعنوان اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالاشتراك مع كلية التربية بجامعة بني سويف ، والمنعقد من ٦ - ٢٠١٠/٢/٧م .

١١. السيدة محمود إبراهسم سعد (٢٠١٢) " ممارسات إدارة المعرفة لدي القيادات الجامعية دراسة تطبيقية علي جامعة الإسكندرية " ، مجلة دراسات في التعليم الجامعي ، العدد (٢٣) .

١٢. المعجم الوجيز (٢٠١٠) ، جمهورية مصر العربية ، مجمع اللغة العربية .

١٣. بشير هادي عودة ، عدنان فرحان الجوارين (٢٠١٦): عوائق البحث العلمي ومتطلبات النهوض به في الدول العربية،مجلة الغرى للعلوم الاقتصادية والإدارية ،السنة (١٢)،المجلد الرابع عشر ، العدد (٣٨)، صص٧٣-٨٩.

١٤. توفيق محمد عبد المحسن(٢٠٠٣) : بحوث التسويق وتحديات المنافسة الدولية ، القاهرة ، دار الفكر العربى.

١٥. تيسير سعيد محمود (٢٠١٠) " أثر عوامل التفوق النوعي في تحسين الأداء التنافسي في شركة الاتصالات الأردنية ، مجلة الثقافة والتنمية ، المجلد (٢) ، العدد(٣٣) ، أبريل .

١٦. جمال على خليل الدهشان (ابريل ٢٠١٤) : ملامح رؤية مقترحة للارتقاء بالبحث التربوي العربي : ورقة عمل ، المؤتمر العلمي العربي الثامن : الإنتاج العلمي التربوى فى البيئة العربية – القيمة والأثر ، جامعة سوهاج ، جمعية الثقافة من أجل التنمية ،ص ص ٤٣- ٧٢.

١٧. حسين محمد جواد الجبوري (٢٠١٤) ، منهجية البحث العلمي- مدخل لبناء المهارات البحثية – دار صفاء للنشر والتوزيع ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، عمان ، الطبعة الثانية .

١٨. خالد صالح حنفي محمود (٢٠١٥) " التصنيفات العالمية للجامعات وإمكانية إفادة الجامعات العربية منها : دراسة تحليلية نقدية " ، بحث مقدم للمؤتمر العربي الدولي الخام لضمان جودة التعليم العالي ، جامع الشارقة ، دولة الإمارات العربية المتحدة ٣ - ٥ مارس .

١٩. دانييل جيمس راولي ، وهيربيرت شيرمان (٢٠٠٧) " من التخطيط إلي التغيير تطبيق الخطة علي مستوي التعليم العالي ، ترجمة : ياسين كلاس ، الرياض ، مكتبة العبيكان.

٢٠. رندة الشيخ النجدي ، ورأفت محمد العوضي (٢٠١٣) " واقع توافر معايير التنافسية العالمية في برامج الدراسات العليا بجامعات محافظات غزة من وجهة نظر الخريجين مؤتمر الدراسات العليا بين الواقع وآفاق الإصلاح والتطوير ، غزة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ، في الفترة من ٢٩ - ٣٠ إبريل.

٢١. ريحي مصطفي عليان ، محمد غنيم عثمان وآخرون (٢٠٠٨) : أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولي .

٢٢. سعاد خليل ابراهيم (٢٠١٣) : تدهور منظومة البحث العلمى فى مصر لماذا؟ ، الجهاز المركزى المصرى للتنظيم والإدارة س٣٠،ع١٤٠ ، ص ص٢٨- ٣٤ .

٢٣. صادق ياسين الحلو (٢٠١٠) : معوقات البحث العلمي في الجامعات العربية وربطه بمشكلات المجتمع ، ورقة مقدمة لورشة جامعة تعز " ربط البحث العلمي بحل مشكلات المجتمع ، في الفترة (٣- ٥) أبريل ، جامعة تعز .

٢٤. صفية أحمد محمد على ،وهبة صالح أحمد حداد (٢٠٠٦) : تحليل القدرة التنافسية للجامعات المصرية باستخدام مصفوفة SWOT ،مؤتمر القدرة التنافسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالى والبحث العلمى المصرية والعربية فى إطار اتفاقيات تحليل التجارة الدولية والخدمات ، جامعة حلوان ،٧- ٩ مايو

٢٥. عادل محمد زايد : تدعيم القدرات التنافسية للجامعات وجودة العملية التعليمية ، مؤتمر تدعيم القدرات التنافسية للجامعات ، في الفترة ٤ - ٥ مايو يونيو ٢٠٠٨ ، كلية التجارة ، جامعة القاهرة.

٢٦. عبدالباسط محمد دياب (٢٠١٠) : تطوير القدرة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء خبرات وتجارب جامعات بعض الدول المتقدمة ،مؤتمر اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي ، ٦ - ٧ فبراير ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالتعاون مع كلية التربية ، جامعة بني سويف، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٢٧. عبدالفتاح عبد الرحمن عبد المجيد ، ومروة سمير حجازي (٢٠١٠) " ضعف القدرة التنافسية للجامعات المصرية والسبيل إلي دعمها والارتقاء بها ، المجلة المصرية للدراسات التجارية ،كلية التجارة ، جامعة المنصورة ، المجلد (٣٤) ، العدد(٢) .

٢٨. عبد الله بن حمد بن ابراهيم العباد (٢٠١٧): نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود فى ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ،المجلد (٦) ، العدد (٣) .

٢٩. عبد الله بن محمد علي العامري (٢٠١٥) " رؤية مستقبلية لتطوير الأداء الأكاديمي بكليات التربية في الجامعات السعودية في ضوء اتجاهات تدويل التعليم العالي المؤتمر التربوي الدولي الأول بعنوان تطوير الأداء الأكاديمي لكليات التربية : رؤية استشرافية ، المملكة العربية السعودية ، كلية التربي ، جامعة الجوف ، ٢٤ - ٢٥ فبراير .

٣٠. عبد المالك بضياف ،وحمودة نصيرة (٢٠١٥): "قراءة في المؤشرات الدولية لتصنيف الجامعات ، حالة الجامعات العربية، المؤتمر العربي الدولي الخامس لضمان جودة التعليم العالي ، جامعة الشارقة ، الإمارات ، ٣ - ٥ مارس.

٣١. عثمان بن عبد الله الصالح ، (٢٠١٢): تنافسية مؤسسات التعليم العالي إطار مقترح ،مجلة الباحث ، العدد (١٠).

٣٢. عثمان عبد اللطيف خوشى (٢٠١٦) : واقع البحث العلمى فى الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة فى توطين التكنولوجيا " الصين وماليزيا واليابان "نموذجا ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، العدد ٣٠ .

٣٣. علي عبد الرؤوف محمد نصار، ورمضان محمود عبد القادر (٢٠١٢): متطلبات تطبيق الاعتماد الأكاديمي بكليتي التربية جامعة الأزهرومدي توافرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية ، المجلد (١٠)، العدد (١) .

٣٤. علي عبد ربه حسين (٢٠١١) " تصور مقترح لتطبيق إدارة المعرفة في إدارة المدارس الثانوية العامة دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، المجلد (٢١) ، العدد (٣) .

٣٥. عماد أحمد البرغوثي ، محمود أحمد أبو سمرة (٢٠٠٧) : " مشكلات البحث العلمي في العالم العربي ، مجلة الجامعة الإسلامية ،سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الخامس عشر ، العدد الثاني ، ص ١١٣٣ – ص ١١٥٥ ، يونيه ، ٢٠٠٧ .

٣٦. عماد السايح (٢٠١١) " دور اتخطيط الإستراتيجي في الرفع من القدرات التنافسية للمنظمات الصغيرة والمتوسطة ، مؤتمر التخطيط الإستراتيجية للتفوق والتميز في المنظمات ، القاهرة ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية .

٣٧. عائدة محمد مكرد (٢٠١٠) : تطوير البحث العلمي بالجامعات اليمنية في ضوء الخبرات العالمية الحديثة ، المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن ، جودة التعليم العالي نحو تحقيق التهنمية المستدامة ١١- ١٣ أكتوبر ٢٠١٠، الجمهورية اليمنية .

٣٨. غادة حمزة الشربيني (٢٠١٦) " استشراف مستقبل الجامعات العربية في سياق التصنيفات الدولية ، المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي المنعقد في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ٩ - ١١ فبراير.

٣٩. فاطمة زكريا محمد (٢٠١٠) " تطوير إدارة المعرفة في الجامعات المصرية علي ضوء خبرات بعض الدول " ، مجلة الثقافة والتنمية ، العدد (٣٥) .

٤٠. فتحي سرحان(٢٠١٢) : إدارة الجودة الشاملة "الاتجاهات العالمية الإدارية الحديثة ، القاهرة ، مكتبة الشريف ماس.

٤١. فرانشيسكو خافيير كاريللو (تحرير) (٢٠١١) : مدن المعرفة المداخل والخبرات والرؤى ،ترجمة خالد على يوسف ،عالم المعرفة ،عدد ٣٨١،المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ،الكويت.

٤٢. فهد الشايع (٢٠٠٥) : واقع الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس ومعوقاته في كليات العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

٤٣. فؤاد قائد البعداني (٢٠١٧) : أنموذج مقترح لتجويد البحث العلمي في الجامعات اليمنية ، مجلة الباحث الجامعي ، العدد (٣٤) جامعة- أب – اليمن .

٤٤. فيصل بن عبد الله البواردي (٢٠٠٥) : معوقات البحث العلمي في مجال العلوم الإدارية ، بحث ميداني علي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية ، منشورات معهد الإدارة العامة ، السعودية .

٤٥. كسناوي محمود محمد عبد الله (٢٠٠١) : توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية ، لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الواقع – توجهات مستقبلية) ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية توجهات مستقبلية جامعة الملك عبد العزيز ، جدة (محرم (١٤٢٢هـ/ إبريل ٢٠٠١م)

٤٦. محسن أحمد الخضيرى (٢٠٠٤) : صناعة المزايا التنافسية منهج تحقيق التقدم من خلال الخروج إلى آفاق التنمية المستدامة بالتطبيق على الواقع الاقتصادى المعاصر،مجموعة النيل العربية، القاهرة ، صص ٢٣- ٢٦.

٤٧. محمد بن فهاد اللوقان (٢٠١٦) " أهمية المتطلبات اللازمة لإنتاج المعرفة كمدخل لبناء ميزة تنافسية في جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية ن الرياض ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد (٢٨) ، العدد (١) .

٤٨. محمد صبرى الحوت ، صلاح الدين محمد توفيق ، أحمد عابد ابراهيم (٢٠١٦) : التنافسية بين الجامعات

٤٩. محمد ضياء الدين زاهر ،وضيئة محمد ،هناء محمد محمدي (٢٠١٣) " صيغة الجامعة المنتجة بالجامعات المصرية (الدواعي والمتطلبات) ، مجلة المعرفة التربوية ، المجلد (١) ، العدد(١) ، يناير .

٥٠. محمد عبد الرازق إبراهيم ويح (٢٠١٣) " التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية منها : رؤية نقدية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلمالنفس ، العدد(٤١) ، الجزء (٣) .

٥١. محمد عشري حسن عبد المهدي (٢٠٠٦) " مناهج ومؤشرات القدرة التنافسية للجامعات العربية في ظل المناهج الاقتصادية والتصنيفات الدولية ، مؤتمر القدرة التنافسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المصرية والعربية في إطار اتفاقيات تحرير التجارة الدولية ،مركز بحوث التجارة الخارجية بالتعاون مع مشروعات تطوير وتحديث الجامعة بجامعة حلوان ، جامعة حلوان ، القاهرة ٧ - ٩ مايو.

٥٢. محمد كامل داغستانى (٢٠١٤): مفهوم التميز المؤسسى وإدارة التغير المؤسسى ، منتدى الإدارة والأعمال الخامس، الفترة من ١١- ١٢ مارس٢٠١٤ ، جدة تنظيم مجموعة نما المعرفية ومجلة الإدارة والأعمال .

٥٣. محمد عواد الزيادات ،ومروان محمد النسور (٢٠٠٧): تخطيط الموارد البشرية ودوره فى تعزيز المقدرة التنافسية لعينةمن منظمات القطاع الخاص بالأردن ، المجلة العلمية ، كلية التجارة جامعة أسيوط ،ع(٤٢).

٥٤. محمد محمد سكران (٢٠٠٦) : معوقات البحث العلمي في مصر ، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ،س٧،ع ٢٠،ص ص ٢٥٤- ٢٥٩ .

٥٥. محمد مسعد ياقوت (٢٠٠٧) : أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي ، دار النشر للجامعات ، مصر ، الطبعة الثانية .

٥٦. محمود حسين الوادي و علي فلاح الزعبي (٢٠١١) : " مستلزمات إدارة الجودة الشاملة كأداة لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الأردنية (دراسة تحليلية) ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، اليمن ، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، المجلد (٤) ، العدد (٨) .

٥٧. مصطفي أحمد حامد رضوان (٢٠١١) : " التنافسية كآلية من آليات العولمة الاقتصادية ودورها في دعم جهود النمو والتنمية في العالم ، الإسكندرية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع .

٥٨. مصطفي العبد الله الكفري (٢٠٠٥) : واقع البحث العلمي في الجامعات ، مجلة عالم الغد ، العدد الثالث ، شتاء ، ٢٠٠٥ ، متوفرة علي موع freemediawatch,org تاريخ الاسترجاع ، ٢٠٠٥/١١/١٢م.

٥٩. مصطفي محمودأبو بكر (٢٠٠٤): الموارد البشرية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية ، الإسكندرية ، الدار الجامعية .

٦٠. مني إبراهيم الدكروري وعزة عبد المنعم المنياوي ، ودينا أحمد سلام عبده (٢٠١٢) " العلاقة بين أنشطة التوجه بالسوق والقدرة التنافسية بالتطبيق علي خريجي العلوم الإدارية بالجامعات المصرية " ، المجلة المصرية للدراسات التجارية ، كلية التجارة ، جامعة المنصورة ، المجلد (٣٦) ، العد(٤) .

٦١. مها عبد الله السيد أبو المجد (٢٠١٥) ، حاصلة الأعمال البحثية وتنمية القدرة التنافسية للجامعة ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، العدد(٦٦) .

٦٢. نادر أبو خلف (٢٠٠٤): التعريف بتصنيف الجامعات وارتباطه بالنوعية ،مؤتمر النوعية فى التعليم الجامعى الفلسطينى ، برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية فى جامعة القدس المفتوحة ،راما لله، ٣-٥/٧/2014.

٦٣. ناهدة عبد زيد الدليمي (٢٠١٦) : أسس وقواعد البحث العلمي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولي .

٦٤. نزار قنوع وآخرون (٢٠٠٥) : البحث العلمي في الوطن العربي واقعة ودورة في نقل وتوطين التكنولوجيا ، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد (٢٧) ، العدد (٤) ، ص ص ٧٩- ٩٣ .

٦٥. نسرين أحمد عباس(٢٠٠٦) : معايير التقييم الدولية للجامعات المصرية ، مؤتمر القدرة التنافسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المصرية والعربية في إطار إتفاقيات تحرير التجارة الدولية في الخدمات، جامعة حلوان.

٦٦. نصر الدين بن عودة وآخرون (٢٠١٨) : معوقات البحث العلمي الجامعي في الجزائر ، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، مؤسسة كنوز الحكمة ، الجزائر ، المجلد ١١.

٦٧. نهاد صالح المحتسب (٢٠٠٧) : تصورات أعضاء هيئة التدريس لواقع البحث العلمي في الجامعات الأردنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك ، اربد

٦٨. هدي بوريدي ، حسين الطيب بورغدة (٢٠١٨): قراءة في خبرات تطوير البحث العلمي ببعض الدول " أمريكا ، الصين ، استراليا ، فرنسا "، مجلة البشائر الاقتصادية ، مج ٤ ، ع ٢ ص ص٣٧٥- ٣٨٧.

٦٩. وضيئة أبو سعدة ، حنان أحمد رضوان(٢٠١٤) : متطلبات تحقيق القدرة التنافسية بالجامعات المصرية " دراسة حالة علي جامعة المنصورة " مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، العدد (١٠٠) أكتوبر ، ج (١) ص ص١٠٧:٧٧.

المراجع الأجنبية :

70. Amold Enk, (2004) Evealuating research and policy: a systems world needs systems evaluations, Research Evaluate" .

71. Artushina, Irina & Troyon, Vladimir(2007) "Methods of The Quality of Higher Education Social

72. Assessment", Higher Education In Europe, Vol.32,No.1

73. Ayache, Zoubeir & Adjali, Dallel (2015):The role of Intellectual Capital Management in Enhancing Organization Competitiveness: An Empirical study

on Algerian Insurance Organizations, Mediterranean Journal of Social Sciences, MCSER Publishing ,Rome-Italy ,Vol.(6),No.(3).

74. Bose, S. and Oh, K.B.(2004)." Measuring strategic value-drivers for managing intellectual capital", The Learning Organization,Vol.11,No,(4),No.(5).
75. Coleman, Victoria & Carol B. Eckman (2011): Mobilizing for outstanding independent Projects. Available at: www.forskininsradet.no.
76. Fillippo, Daniela De et al(2012): Visibility in international rankings strategies for enhancing the competitiveness of Spanish universities, sciencometrics.
77. Geng, Qian and others (2005)." Comparative knowledge management: A pilot study of Chinese and American universities" Journal Of The American Society For Information Science And Technology,Wiley Periodicals, Inc, Vol,(56), No.(10).
78. Heyneman, Stephen P(2008): korea University a global university in a Competitive economy.
79. Lo, William Yat Wai (2014), University Rankings Implications for Higher Education in Taiwan, London, Springer.
80. Len Tischler& Others (2008),"Anew Strategic Model for Universities Undergroing Transformation" International Journal of Commerce& Management, Indiana,USA,Vol.8.
81. Ramakrishna, Seeram & Venni Venkata Krishna(2011): Emergence of Asian Universities as centers of new knowledge generation and a base for national competitiveness a case study of the national university of Singapore, In liu, N. C et al., (eds.): Paths to a world – Class University: Lessons from practices and experiences classroom, Sen Publishers.
82. Smeby Jans and Sverre Try. Departmental Contexts and Faculty Research Activity in Nowrway. Researh in Higher Education Vol, 46 No, 6, September, 2005, pp.593-619.
83. SESRTCIC/Ankara centre(2007): Academic Rankings of Universities in the OIC Countries,Organization of The Islamic Conference, Ankara.
84. Tirronen, Jarkko & Terhi Nokala (2010) : Structural Development of Finnish Universities : achieving Competitiveness and academic Excellence, Higher Education Quarterly, Vol,63.

85. Vargers, AndreisRauh(2011) : Global University Rankings and Their Impact, European University Association.
86. Wachter, Bernd & Neil Kemp(2010): Internationally Competitive Universities: A Study for Arengufond, Academic Cooperation Association.
87. World Union of the universities of academic excellence (2014): Active membership, (2008), http://www.university of the future.org/Unie/05 constitution/p1101_Active
88. membership. php.
89. Yihong, Jiang(2010): Measuring the unban competitiveness of Chinese cities in 2000, cities 27 ,307-314.
90. -http://www.webometrics.info/en/arab_world

proposed strategy Vision for the development of scientific research in Egyptian universities to enhance their competitiveness

Amany El Sayed Ghabbour [*]

Abstract

The acquisition and development of competitive advantage is a strategic objective that enterprises seek to achieve in the face of the highly competitive challenges of a knowledge-based global economy. With the repercussions of globalization, the internationalization of education and the knowledge economy, universities are facing a new challenge that demands them to improve the quality of their academic activities compared to their counterparts worldwide. Especially after the emergence of the rankings of international universities and imposed on each university to work on the formulation of competitive strategies to build and sustain a competitive advantage.

Scientific research is one of the most important pillars of development in the community development system, which requires close cooperation between universities and various institutions to identify the capabilities of scientific and technical universities on the one hand, and to identify the needs of different institutions of society in general ,And productive institutions in particular, on the other hand, to identifying clear research tracks that can contribute to the progress and progress of their societies, and coordinate with each other to achieve common goals and objectives of benefit and benefit to all parties involved. In spite of the developmental efforts of the university scientific research in Egypt as in other Arab countries, it still faces many problems and challenges, which necessitates studying the reality and identifying difficulties in its progress and hindering its effectiveness in Egyptian universities and charting strategic directions for its development , This is confirmed by many studies.

This study is a practical translation of the need to possess Egyptian universities competitive advantages in scientific research as the most important requirements to achieve strategic excellence, Based on the current reality that universities must strive to have competitive capabilities to help them determine their future image and build their competitive strategies to ensure excellence in

[*] *Professor of Foundations of Education Faculty of Specific Education - Mansoura University*

performance and future competition. As well as the orientation of many Egyptian universities towards the global and the entry of Egyptian universities to the world race, The research sought to analyzing theoretical frameworks for scientific research in universities in terms of its importance, objectives, challenges and development requirements, and to identify the conceptual framework of the competitiveness of universities and the improvement approaches. Based on the descriptive approach to describe aspects of the problem of research in order to identify the theoretical frameworks of scientific research in universities, While clarifying the philosophical premises of the term competitiveness and its most important requirements. and improvement approaches.